وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الدكتور يحي فارس المدية

كلية الآداب واللغات العربية وآدابها

قسم اللغة

الفكر النقدي عند "سعيد يقطين "

في كتاب " الفكر الأدبي العربي" أنموذجا

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الأدب العربي

تخصص: نقد حديث و معاصر

إعداد الطالبتين:

- بوعياد نبيلة

- دربالي حدة

إشراف الأستاذ:

- عيساني بلقاسم

السنة الجامعية: 2022/2021

شكر وعرفان

الحمد لله ربي العالمين، والشكر لجلاله سبحانه وتعالى الذي أعاننا على انجاز هذه المذكرة.

إذ يطيب لنا في هذا المقام أن نتقدم بأسمى عبارات الشكر والامتنان والتقدير إلى الأستاذ الدكتور "عيساني بلقاسم" .

فما كان لمذكرتنا أن تخرج إلى النور لولا التوجيه السديد والرعاية الفائقة التي شملنا بها إذ كان لملاحظته القيمة الإظهار الكبير في إظهار هذه المذكرة.

وشكرا لكل من ساهم من قريب أو من بعيد في انجاز هذا العمل .

إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى:

والدّي الكريمين.

أخواتي وإخوتي.

جميع أفراد عائلتي.

أستاذي الفاضل "عيساني بلقاسم"

إلى جميع أساتذتي من مرحلة الابتدائي إلى مرحلة الجامعة ،إلى كل من ساعدني في إنهاء رسالتي أقول شكرا وجزاكم الله عنّي ألف خير

بوعياد نبيلة

إهداء

إليك يا أمي يا من علمتني العطاء دون انتظار المقابل ،يا من زرعتي في قلبي أسمى معاني الأفاضل .

إلى ذلك الصرح العظيم الذي علمني الخلق الكريم، والدي صاحب الفضل الكبير.

إليك يا أستاذي الكريم "عيساني بلقاسم " الذي علمتني أن تشجيع المعلم لتلميذه دافع قوي له على التقدم .

إلى إخوتي وأخواتي سندي في حياتي ، والى جميع الأخوة الذين أثبتوا أن الأخوة ليست فقط في الرحم .

إلى كل من دعمني وشجعني في حياتي و أعطاني دفعة نحو الأمام .

دربالي حدة


مقدمة

مقدمة

باسم مسبب الأسباب خلق الكون بميزان لاعوج فيه جاعل يوم الحساب لا ريب فيه، وصلِّ اللهم وسلم على سيدنا محمَّد بن عبد الله خاتم الأنبياء والمرسلين

وبعد.

بدأت على بركة الله خوض غمار الموضوع النقدي المتمثل في تتبع القضايا النقدية في الفكر العربي ،فالفكر النقدي هو وليد صيرورة تتحقق فيها تراكمات قابلة للتحول وهو عدم التسليم بكل ما تقرأ أو تتلقى من معلومات وإنما تفكر و تخضع أي فكرة للتساؤل والتمحيص ثم بعد ذلك تميل للفكرة وتتقبلها أو تخالفها .

فكان فموضوع بحثي :"الفكر النقدي عند سعيد يقطين في كتابه الفكر الأدبي العربي (البنيات الأنساق) ،وقد درسته دراسة نقدية واصفة ومحللة لأهم القضايا التي تناولها الدكتور سعيد يقطين في هذا الكتاب ، ورغبة ملحة مني في التعرف على هذه القضايا ومعاينتها ،على الرغم من أن هذا الموضوع ليس بالجديد فقد تطرق العديد من النقاد لهذا الموضوع الشائك المثير للجدل .

ولقد دفعتنا عدة دوافع وأسباب ذاتية وموضوعية إلى اختيار موضوعنا هذا ولعل رغبتنا في إحياء التراث العربي وحبنا للأصالة ومساهمة منا في الالتفات حول ناقد مغربي أصيل هي أسباب ذاتية دفعتنا لدراسة هذا الكتاب .

أما بالنسبة للأسباب الموضوعية تكمن في فضول الباحث الناشئ في السعي للوصول إلى حقيقة بعض القضايا النقدية اللغوية التي تمس الفكر الأدبي عموما والفكر العربي خصوصا ، و الحرص على توضيح الجهود الكثيرة التي بذلها الناقد سعيد يقطين في سبيل تطور النقد العربي المعاصر والرغبة في الاشتغال على مسألة هامة في النقد وهي

مسألة الفكر النقدي ، كما أن هذا البحث يعتبر مواكبة لواقع النقد العربي وهذا ما يتيح معرفة التحديات التي يواجهها الفكر النقدي الأدبي .

نسعى لتحقيق أهداف نذكر منها إدراك الطريقة التي اعتمدها سعيد يقطين في تجربته والكشف عن حقيقة الفكر النقدي عنده في كتابه المعنون "الفكر الأدبي العربي " والتعرف على القضايا النقدية التي تطرق إليها في هذا الكتاب ، والتعرف على ماهية الفكر النقدي.

ويطرح موضوع بحثنا إشكالية هامة وهي : ما هي آلية التفكير النقدي عند سعيد يقطين؟ و ما هي أهم القضايا النقدية في هذا الكتاب ؟ و ما هي تجربته النقدية ؟ ما هي مقترحاته المنهجية التي انطلق منها في كتابه ؟ و ما هي الأسس التي ارتكز عليها في تجربته النقدية ؟و ما أهم القضايا التي ميزت هذا الكتاب؟

وللإجابة على هذه التساؤلات ارتأينا أن تكون خطة بحثي مقدمة و فصلين :الفصل الأول بعنوان :التجربة النقدية لسعيد يقطين ، وعرضنا فيه بداية مبحثه الأول لمحة عن حياة سعيد يقطين (مولده ، تخصصه البحثي ، مؤهله العلمي ، نتاجه العلمي ، جوائزه).

وبعدها قمنا بكتابة ملخص فصلين من الكتاب ، الفصل الثالث من الباب الأول (التيمات والبنيات والأنساق) ، والفصل الثالث من الباب الثاني (النص والمنهج والعلاقة الملتبسة)، ما في المبحث الثاني تحدثنا عن تجربة سعيد يقطين النقدية .

أما الفصل الثاني: تطرقنا إلى إبراز القضايا النقدية التي تناولها سعيد يقطين وقمنا بنقد أفكاره وقضاياه .

ولقد اعتمدنا في انجاز هذا البحث على المنهج البنيوي ، والمنهج التفسيري وذلك من أجل الوصول إلى حقائق نقدية موضوعية في فكر سعيد يقطين في كتابه المتناول

بالبحث ، وقد استعنت بجملة من المراجع أهمها : "الكلام والخبر" لسعيد يقطين "السرد و السر ديات " و" انفتاح النص الروائي " (الزمن السرد التبئير).

ولابد لنا أن نتقدم بجزيل الشكر لدكتور " عيسا ني بلقا سم "كما لا ننسى جزيل الشكر والاحترام لكل أساتذة الأدب العربي على كل التوجيهات التي يقدمونها من أجل إرشاد الطلبة وتوجيه أعمالهم نحو المستوى المطلوب.

وهذا العمل المتواضع ما هو إلا محاولة بسيطة أردنا من خلالها تسليط الضوء على "الفكر النقدي لسعيد يقطين" لإشباع الفضول العلمي في الكشف عن البنيات والأنساق في الفكر العربي ،ونحمد الله الذي وفقنا في انجازه وتقديمه كقطرة في بحر المعرفة العميق على أمل الانتفاع به، فان أصبنا بتوفيق من الله عز وجل وان أخطأنا فمن أنفسنا ومن الشيطان .

خطةالبحث:

الفصل الأول: التجربة النقدية عند "سعيد يقطين".

المبحث الأول: نبذة عن حياة "سعيد يقطين".

المبحث الثاني: التجربة النقدية عند "سعيد يقطين".

المبحث الثالث: ملخص الكتاب.

المطلب الأول : ملخص الفصل الثالث من الباب الأول" تيمات ،بنيات ،أنساق".

المطلب الثاني: ملخص الفصل الثالث من الباب الثاني "النص والمنهج والعلاقة الملتبسة".

الفصل الثاني : القضايا النقدية عند"سعيد يقطين".

المبحث الأول:أهم القضايا النقدية عند "سعيد يقطين" .

المبحث.الثاني: القضايا النقدية في كتابه" الفكر الأدبي العربي".

خاتمة.

الفصل الأول:

التجربة النقدية عند سعيد يقطين

الفصل الأول : التجربة النقدية عند سعيد يقطين

المبحث الأول : نبذة عن حياة سعيد يقطين

المطلب الأول : لمحة عن حياة سعيد يقطين

ولد سعيد يقطين بتاريخ 8ماي 1955 بمدينة الدار البيضاء ،وهو ناقد وباحث مغربي تلقى تعليمه الأول في الكتاب بالدار البيضاء ،ثم في المدرسة الابتدائية للتعليم ،وبعدها أكمل تعليمه الإعدادي والثانوي والجامعي بمدينة(فاس)، بعدما انتقل مع عائلته إليها، عاد إلى مسقط رأسه سنة 1977 مدرسا إعدادي ،فاستطاع الجمع بين التدريس والدراسة الجامعية بكلية الأدب والعلوم والإنسانية،وبالرغم من سنه المبكر استطاع كتابة الشعر العمودي ذو القافية والوزن الواحد وانتقل بعده إلى كتابة الشعر الحر بعدها انغمس في مجال النقد الأدبي ، وكان ذلك في ملحق جريدة العَلَمْ ،والتحق بالكثير من الجمعيات المسرحية والسينمائية في بداية مشواره.

بدأ سعيد يقطين الاندماج في كتابة السرد والكتابة الأدبية من خلال تلك الإطلالات السردية والشعرية ،التي كانت مكتوبة في الجرائد والمؤلفات العربية .وقد سلط الضوء في أبحاثه الأكاديمية على السرد والنقد الأدبي،و قد صنف من أوائل الدارسين العرب الذين ناقشوا موضوع الثقافة الرقمية.[1]

اهتم سعيد يقطين بالأدب والثقافة على غرار الإيدولوجيا التي نبذها من أساسها .فركز على تجاوز الثنائيات (بين القديم والحديث ،بين التراث العربي والغربي ،بين الأصالة والمعاصرة) محاولا إيجاد أوجه التشابه والترابط بينهما بهدف جعل اللغة العربية منفتحة على العصر .

[1].http://ar .wikipedia.org/wiki%D8%B3%D8%B9%D9%8A%D8%AF.

وقد أشارت عنه الناقدة والأكاديمية السعودية "فاطمة الياس" فقالت :...وهو في كل دراساته ومؤلفاته يعطي درسا ،في انكباب الباحث ودقته ويقظته في استقبال وتلقي الأطروحات الفكرية والنقدية الجديدة ، وهي غريبة في مجملها ،وعدم تبنيها قبل إخضاعها للتحليل ،وقبل الإحاطة بجميع الكتب ذات الصلة بالموضوع ،وعدم الاستهلال والاندفاع وراء النظرية الجاهزة ليكون تصوره كاملا وصحيحا،وقبل أن يشرع في تطبيقها على نص سردي يختاره بعناية بحيث يستجيب لهذا الطرح أو النظرية .فيكون له السبق والفضل والريادة في تسكينها عربيا ،وتصبح دراسته هي النموذج والمقياس التطبيقي .وأكاد أجزم أن معظم الأطروحات والدراسات التي صدرت خلال العشر سنوات الماضية لا تخلو من مرجع يقطيني ،أو الإشارة إلا سعيد يقطين".[1]

تخصص الباحث :

التراث السردي العربي الإسلامي ، الثقافة الشعبية ،النص المترابط (الهايبرطكس) ونظرية التفاعل في الإعلاميات والانترنت ، السرديات و السيميائيات، نظرية الأدب والنقد الأدبي

المؤهل العلمي:

- الإجازة في الأدب العربي 1979(بحث حول الشعر).
- شهادة استكمال الدروس 1981.
- شهادة الدراسات الجامعية 1985.
- دبلوم الدراسات العليا (ماجستير) 1988.

[1].في حفل تكريمه من طرف اثنينية عبد المقصود خوجة (فيديو مسجل)،بجدة ،السعودية ،يوم الاثنين 3مارس 2015م.

– دكتوراه الدولة 1997 من جامعة محمد الخامس،الرباط –المغرب.

النتاج العلمي:

– أستاذالإعدادي 1977–1980.

– أستاذ الثانوي 1981–1983.

– أستاذ مساعد متدرب:1985–1988.

– أستاذ مساعد:1988–1990.

– أستاذ التعليم العالي مساعد :1990–1997.

– أستاذ مؤهل:1997–2001.

– أستاذ التعليم العالي بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط :2001الى الآن.

– رئيس قسم اللغة العربية وآدابها بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط (1997–2004).

–عضو اللجنة العلمية ب:" كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط ".

– منسق مجموعة البحث في "التراث السردي الأندلسي ،المغربي ،المتوسطي "داخل كلية الآداب بالرباط .

– أستاذ زائر بجامعة جان مولان،ليون 3،كلية اللغات ،فرنسا ،خلال الموسمين الجامعيين 2002–2003و2003–2004:

– أستاذ زائر، بكلية الآداب، جامعة القيروان، مارس 2007.

– أستاذ زائر بكلية اللغة العربية، قسم الأدب،جامعة الإمام محمد بن مسعود الإسلامية بالرياض المملكة العربية السعودية ،2010.

– عضو المكتب المركزي لاتحاد كتاب المغرب (ثلاث دورات) إلى غاية 2004.

– الكاتب العام ل:" رابطة أدباء المغرب" إلى غاية 2004.

–الكاتب العام ل : "المركز الجامعي للأبحاث السردية ".

– عضو الهيئة الاستشارية وعلمية في مجلات بالمغرب والجزائر وتونس والبحرين والكويت والأردن.

الجوائز التكريمية :

– جائزة المغرب الكبرى للكتاب برسم سنة 1989.

– جائزة المغرب الكبرى للكتاب برسم سنة 1997.

– جائزة عبد الحميد شومان (الأردن) للعلماء العرب الشبان سنة 1992.

– جائزة اتحاد كتاب الانترنيت العرب 2008.

– تكريم على هامش المؤتمر الدولي "عتبات النص "، القيروان (تونس)، مارس 2007.

– تكريم في مهرجان عبد السلام العجيلي الثالث للرواية العربية ،الرقة ،سوريا ،2007.

– ندوة تكريمية وطنية :تنظيم المندوبية الإقليمية لوزارة الثقافة بشفشاون ،وجمعية أصدقاء المعتمد تحت عنوان :"سعيد يقطين وأسئلة النقد المغربي المعاصر "المغرب ،2009.

–عضو في لجان تقويم طلبات اعتماد الماستر ووحدات السلك الثالث والدكتوراه على الصعيد الوطني (المغرب).

– عضو محكم في جائزة المغرب للكتاب، (عدة دورات).

– عضو محكم في عدة مجلات عربية محكمة ولجان جوائز عربية .

– خبير في تقويم مؤلفات أو تقارير مقدمة لهيئات عربية.

– خبير لدى مكتب اليونسكو (المغرب العربي) لإعداد خمس مكتبات عربية ومغاربية وتربوية ونسائية وصوتية رقمية .

– مشارك في العديد من المؤتمرات والندوات الثقافية على الصعيدين العربي والدولي.

– مشرف على سلسلة "روايات الزمن " التي تصدر عن "منشورات الزمن " نفسها.

بيبليوغرافيا سعيد يقطين :

ساهم سعيد يقطين بضم العديد من الكتب والمقالات النقدية في المكتبة العربية والتي تتجلى فيما يأتي:

– القراءة والتجربة:(حول التجريب في الخطاب الروائي الجديد في المغرب)، دار الثقافة بالدار البيضاء 1985.تناول فيه أربع روايات مغربية بالتحليل الجزئي ،هذه الروايات هي:الأبله والمنسية وياسمين للميلودي شغموم ،ووردة للوقت المغربي لأحمد المديني ،ورحيل البحر لمحمد عز الدين التازي، وبدر زمانه لمبارك ربيع .

– تحليل الخطاب الروائي :(الزمن– السرد –التبئير) ،المركز الثقافي العربي /بيروت،الدار البيضاء،1989.(قام فيه بتقديم المادة الحكائية للرواية، وانطلق فيه من السرديات البنوية ،وسجل مجموعة من الخلاصات تبين علاقة الراوي بالمروي له في الخطاب).

_ انفتاح النص الروائي :(النص والسياق) ،المركز الثقافي العربي ،بيروت /الدار البيضاء 1989 ،(الطبعة الثانية 2001)،(جاء هذا الكتاب امتدادا وتوسيعا لكتاب "تحليل الخطاب

الروائي " وتطويرا للقضايا السردية التي يثيرها ،وينتقل هذا الكتاب من معالجة المظهر النحوي والتركيبي للرواية إلى تحليل المظهر الدلالي ،ووضع الرواية في السياقات المختلفة ،كما نجده يرمي إلى الاشتغال في أفق "السرديات الاجتماعية " وهو ما أسميته هنا السوسيوسرديات.

_ الرواية والتراث السردي: المركز الثقافي العربي،بيروت ،الدار البيضاء ،1992 .(ويمثل معبرا لدرس مجموعة من النصوص السردية العربية الحديثة تظافرا مع النص السردي العربي القديم وهو ما يفتح الباب طوعا لمجال التأثر والتأثير).

_ ذخيرة العجائب العربية: (سيف بن ذي يزن) المركز الثقافي العربي، بيروت /الدار البيضاء1994.(والهدف الأساس من خلال جمع هذه العجائب هو ،السعي إلى انجاز معجم للعجائب ،وما أحوج ثقافتنا إلى هذا النوع من المعاجم التي تسلط الضوء على أنماط من التفكير والتصور الذي تتميز به الثقافة العربية).

_ الكلام والخبر: (مقدمة للسرد العربي) المركز الثقافي العربي، بيروت/ الدار البيضاء 1997.(يأتي لتسليط الأضواء على التراث السردي العربي ،وخصوصا ماتعلق منها بالسيرة الشعبية التي يحث فيها المؤلف من خلال بنياتها الحكائية والنصية والسردية).

– قال الراوي :(البنيات الحكائية في السيرة الشعبية)، المركز الثقافي العربي ،بيروت /الدار البيضاء ،1997.(اعتمد على البنيات الحكائية في السيرة الشعبية،أي بمدى مطابقتها للواقع).

– الأدب والمؤسسة والسلطة:(نحو ممارسة أدبية جديدة) المركز الثقافي ، بيروت /الدار البيضاء ،2002 .(قام فيه بطرح العديد من القضايا المتعلقة بالثقافة والمجتمع).

– أفاق نقد عربي معاصر ،بالاشتراك مع فيصل دراج ،دار الفكر ،دمشق ،2003.

– من النص إلى النص المرتبط:(مدخل إلى جماليات الإبداع التفاعلي) المركز الثقافي العربي، بيروت /الدار البيضاء 2005.

– مقاربات منهجية للنص الروائي والمسرحي :بالاشتراك مع حميد لحميداني ومحمد الداهي "سلسلة المختار في تحليل المؤلفات "مكتبة المدارس ،الدار البيضاء 2006.

– السرد العربي :(مفاهيم وتجليات)دار رؤية ،القاهرة ،2006م،(حاول تطوير النظرية السردية من خلال تجاوز الرواية التي اشتغل عليها سابقا، وبذلك نجده قد طرح قضايا تخص السرد العربي).

– مقاربات منهجية للنص السير ذاتي والنقدي :بالاشتراك مع محمد الداهي وميلود العثماني " سلسلة المختار في تحليل المؤلفات "(السنة الأولى بكالوريا)،مكتبة المدارس ،الدار البيضاء ،2007.

– مقاربات منهجية للنص الروائي والنقدي :بالاشتراك مع محمد الداهي وميلود العثماني "سلسلة المختار في تحليل المؤلفات "(السنة الثانية بكالوريا)،مكتبة المدارس ،الدار البيضاء 2007.

– بديعة و فؤاد: رواية لعفيفة كرم، من إعداده وتقديمه، بمناسبة مرور قرن على صدورها في نيويورك، منشورات الزمن/الرباط ،(2008).

– قضايا الرواية العربية الجديدة:(الوجود و الحدود)، دار رؤية للنشر، القاهرة ،2010

– رهانات الرواية العربية :(بين الإبداعية والعالمية) بالاشتراك مع محمد القاضي ،سلسلة رؤى ثقافية ،رقم 1،النادي الأدبي بالرياض ،2011.

– السرديات والتحليل السردي :(الشكل والدلالة) ،المركز الثقافي العربي ، بيروت /الدار البيضاء ،2012 . (تعمق فيه بالسرد، وصار موضوعا هاما في شتى العلوم).

– المغرب مستقبل بلا سياسة ؟ : دار رؤية للنشر، القاهرة ،2013 ، (تطرق فيه إلى معالجة قضايا ثقافية وسياسية على المستوى العربي) .

كتبه:

– سؤال الأنواع السردية في الرواية المغربية : (الرواية المغربية وقضايا النوع السردي)، منشورات جامعة ابن طفيل ،كلية الآداب والعلوم الإنسانية ،القنيطرة ،2009 .

– البحث الأدبي في الجامعة المغربية : أية أفاق ؟ (تحولات النقد الأدبي المعاصر بالمغرب) مهداة إلى أحمد اليبوري ، تنسيق سعيد يقطين ، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط ، ووزارة الثقافة ،2009 ، (ص 91– ص113) .

– مفهوم النص وإستراتيجية القراءة عند محمد مفتاح، التأسيس المنهجي والتأصيل المعرفي:(قراءات في أعمال محمد مفتاح) ،المدارس ، الدار البيضاء ، 2009 ،(ص17–ص 32).

– أساليب السرد الروائي العربي : (مقال في التركيب ، الرواية العربية :ممكنات السرد) المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ،2009 (ص129– ص151) .

– المطلع ، اللعب ، الدلالة من خلال عين الفرس والدراويش يعودون إلى المنفى ، الأدب المغاربي اليوم :قراءات مغربية ، منشورات اتحاد كتاب المغرب ،الرباط ،2006 (ص77– ص92) .

– الكيخوطي والأسطورة الشخصية ،دونكيخوطي : قراءات مغربية ، منشورات كلية الآداب عين الشق ، الدار البيضاء ،2006 ،(ص55– ص68)

مجلاته:

– السرديات والنقد السردي :مجلة نزوي ،مسقط ،العدد الثالث والستون ،2010.

- الترابط النصي والخطاب الروائي العربي: مجلة العلوم الإنسانية، جامعة البحرين ،العدد 19/18، 2010،(ص 178-205).

- جمالية الشكل الروائي في الجزيرة العربية:مجلة علامات في النقد، جدة، المملكة العربية السعودية ،2009،المجلد 17،الجزء68،(ص 453- ص 500).

- أشباح ابسن :(رؤية مأساوية للإنسان) ، مجلة الدوحة ،وزارة الثقافة والفنون ، قطر 2009،العدد 21،(ص122- ص127).

- السرد ،السرديات ،الاختلاف :(وهم النظرية السردية) ، مجلة نزوى ، مؤسسة عمان للصحافة والنشر والإعلان ،مسقط ،2008 ، العدد 56 ، (ص39- ص50) .

- ضون كيخوطي : (النص الثقافي والتفاعل النصي) ، مجلة آفاق ، مجلة اتحاد كتاب المغرب ، الرباط ،2007 ، العدد 73، (ص95- ص108) .

- السرديات كما أتصورها: مجلة علامات ، مكناس ، 2006، العدد 25 ، (ص37- ص45) .

- الرواية التاريخية وقضايا النوع الأدبي : مجلة نزوى ،مؤسسة عمان للصحافة والنشر والإعلان ، مسقط ،2005 ، العدد 44 .

- رؤية أخرى للإستشراف:(الصورة الصاعقة)،مجلة الدوحة ،وزارة الثقافة والفنون ،قطر 2009،العدد 21،(ص122،ص 127).

كتب قيد الإعداد:

أ. معجم السرديات.

ب. تحقيق(سيرة سيف التيجان).

ت. كتاب حول (رواية الأسطورة الشخصية).

ث. كتاب حول (السرد والهوية).

ج. القرميدة الخضراء .

ح. الطريق...ياحاج.

المطلب الثاني : التجربة النقدية لسعيد يقطين :

لقد تمكن سعيد يقطين من خلال مؤلفاته أن يضع اسمه ضمن قائمة الأسماء اللامعة ،التي خدمت السرد وجعلت منه مجالا تخصص فيه نخبة من الكتاب والأدباء يقول سعيد يقطين :" وأنا أحاول أن أؤكد أن علينا تأسيس علوم أدبية مختلفة وحاولت من وجهتي التخصص في الدراسات السردية لأني أؤمن بأن التخصص هو الذي يمكننا من تحقيق التراكمات المناسبة بهدف التطوير والاغناء"[1] فهو بذلك سعى بكل جهده أن يطور هذا المجال ويجعل من مجالا ينافس غيره من المجالات الأدبية ،وذلك أنه قدم فيه عددا كبيرا ومميزا من الكتب التي سعى من خلالها أن يقدم للأدب عملا نقديا متكاملا من مختف النواحي .

ثم إن المزج والمزاوجة ليست هي من صنعت تجربته بل إن التلاحم بين النصوص النقدية لتجربته هو من صنع ذلك :" مما يعطي للخطاب النقدي نوعا من الوحدة في الهدف الذي يريد تحقيقه ،فالعمل النقدي اللاحق يخرج من صلب السابق".[2]

والمتأمل لمقدمات تلك النصوص يرى ذلك جليا وواضحا ووضوح الشمس ويمكن أن نلخص ذلك ونوضحه من خلال ملاحظتنا لكتابه" تحليل الخطاب الروائي" الذي هو

---

[1]. شرف الدين ماجد ولين. السرد و السرديات في أعمال سعيد يقطين. دراسات شهادات حوارات .دار الأمان الرباط .المغرب ط1 ,2013م ص 193.

[2]. محمد مريني :قراءة في التجربة النقدية لسعيد يقطين ،علامات العدد 22،د ت ،ص74.

امتداد لكتاب سابق بعنوان "القراءة والتجربة" الذي هو عبارة عن مجموعة الأسئلة يقول :" كيف يمكننا تحليل الرواية العربية بدون تصور نظري للرواية ؟ما هو موضوع هذه الرواية ؟ماهي أدواتها وأسئلتها ؟كيف يمكننا إقامتها وتطويرها".[1]

وطرح بعض القضايا والأسئلة في خاتمة الكتاب لنناقشها في كتابه اللاحق "انفتاح النص الروائي"ويقول بهذا الصدد :" علينا الآن أن نعاين إلى أي حد يتطابق هذا الخطاب كمستوى دلالي في علاقته بالبنية النصية والاجتماعية التي أنتج فيها ،أي أننا نحاول الانتقال من البنيوي إلى الوظيفي أو الدلالي من السرديات إلى السوسيوسرديات"[2]

ثم بدأ هذا الكتاب "انفتاح النص الروائي" بقوله أن كتابه هذا هو امتداد لتحليل الخطاب الروائي ويقول: "نعتبر هذا البحث حول انفتاح النص الروائي امتدادا وتوسيعا لتحليل الخطاب الروائي ،وبذلك يندرج ضمن مانسميه بالسوسيوسرديات كتخصص يسعى إلى توسيع السرديات البنيوية "[3].

ونلاحظ أن هناك علاقة بين الكتابين حيث صرح في خاتمة كتابه بضرورة :"الاغناء وتطوير وعينا وقراءتنا للذات وللنصوص التي تنتج أي بكلمة موجزة اغناء المنهج الذي به نحلل والنص الذي نقرأ"[4]. وهي جوهر الفكرة المراد معالجتها في كتابها القادم تحت عنوان الرواية والتراث السردي الذي هو امتداد لكتابه السابق الموسوم ب انفتاح النص الروائي ، والمتتبع لتجربته النقدية يلاحظ التلاحم والترابط بين نصوصه

---

[1]. سعيد يقطين :تحليل الخطاب الروائي :(الزمن ،السرد التبئير)،المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع ،الدار للبيضاء ,المغرب ط3،1997م،ص 7.

[2]. المصدر نفسه ص387.

[3]. سعيد يقطين ، المصدر نفسه من المقدمة .

[4]. مصدر نفسه ، ص 154

إذا لفهم تجربة أي ناقد أو مبدع لابد من الاطلاع على مختلف المصادر المعرفية التي نهل منها ، والتي أسهمت بشكل مباشر أو غير مباشر في تشكيل أفكاره وتصوراته ، ذلك أن الناقد يخضع في حياته عموما لظاهرة التأثر والتأثير ، التي تتعلق أساسا بمعطيات الزمان والمكان ومن خلالهما يتحدد نوع الأخذ والعطاء إذ أن الموضوع لا يتم بشكل عشوائي ، "بل انه يرتبط بشروط يتعلق بعضها بتقبل الفكرة أو النظرية في موطنها الجديد ثم بطريقة استعمالها حيث أنها قد تكتسب طابعا جديدا في مكان وزمان جديدين وفي إطار عملية مثقافة التي غدت تخضع لها كل الأمم ، بما فيها تلك التي تتوفر على السبق في جميع المجالات ، يكتسي انتقال المعرفة من العالم المتقدم إلى العالم العربي (كجزء من العالم الثالث) صبغة نوعية "[1]

وقد تابع سعيد يقطين خطوات "من خلال علم :السرديات البنيوية ،كما تجسدت من خلال اتجاه البويطيقي فهو يتوقف عند جملة من الروايات في كتابه : تحليل الخطاب الروائي ، الزيني بركات ،جمال الغيطاني ، الوقائع الغريبة ،الزمن الموحش حيدر حيدر، أنت منذ اليوم تيسير سبول ، من خلال أهم المكونات التي ينبني عليها الخطاب فيها ،وتتجلى في مكون :الزمن ،الصيغة ، الرؤية السردية وجملة الآراء التي دارت حول كل مكون من هذه.

[1]. فاطمة الزهراء أزرويل :مفاهيم نقد الرواية بالمغرب ، مصادرها العربية والأجنبية ،نشر الفنك ، الدار البيضاء ، 1989، ص 189.

المبحث الثاني: ملخص الكتاب :

المطلب الأول :ملخص الفصل الثالث : الفكر الأدبي الغربي : تيمات ،بنيات ،أنساق

3.0. تقديم :

هناك العديد من المحاولات لتأريخ الفكر الأدبي سواء كانت محاولات فردية أو جماعية ، بعضها موجه للقراء وبعضها موجه للمختصين وهي أفكار قابلة للتحليل والنقاش وليست مسلمات ومقدسات ، وللاستشهاد بها أو تبينها يجب فهمها وفهم ما ترمي إليه .

وتوجهات المصنفات التي ترصد تطور الفكر الأدبي الحديث مختلفة ومتضاربة ،فهي أحيانا قاصرة أو ذاتية ترمي إلى إعلان التمييز الذاتي القومي واستهجان الأخر ونجد تباين عميق في الاتجاهات المتبلورة في الفكر الغربي خاصة بين الثقافة الجرمانية والسلفية واللاتينية و الإنجلو ساكسونية وكل منها يسعى إلى التفوق ويتم ذلك من خلال الصراع ومحاولة إقصاء الأخر وبدون معرفة هذه الجوانب نبقى نعتقد أن الغرب ينتج الحقيقة بالقراءة النقدية الموضوعية نستطيع أن نساهم في الفكر ببعده الإنساني .

وهنا سنحاول رصد صورة عامة عن بعض الأعمال التي حاولت رصد تطور الفكر الأدبي الغربي.

1.3 محاولات لضبط مسارات الفكر الأدبي :

ظهرت في التسعينات وفي الغرب تحديدا دراسات تركيبية محاولة تقديم خلاصات عن واقع الدراسات التي لا يمكنها تقديم دراسة نقدية لها لأن هذا ليس من مطامح هذا الكتاب ومن بين هذه الدراسات، سنتطرق إلى كتاب "النظرية الأدبية :مدخل موجز جدا "[1]لجوناتن

[1]Culler .Jonathan .Literary Theory A Very Short Introduction .Oxford University press.2000

كاللر (2000).الذي درس فيه سؤالا حول النظرية وطبيعة الأدب وعلاقته بالدراسات الثقافية فتناول علاقة اللغة والمعنى والتأويل والبلاغة والشعر والسرد والهوية والذات... .

وقد وضح كاللر في بداية كتابه أن لنظرية الأدب عدة مداخل وكلها تدعو إلى التوقف عند مدارس نقدية كالبنيوية و التفكيكية وغيرها ،ولتقديم هذه النظرية يجب الوقوف عند القضايا والمطالب المشتركة بينهم، لا البحث في المدارس النقدية .

أما "هانس بيرطنس"[1] فقد عنون كتابه ب"أسس النظرية الأدبية "(2001) تطورا للفكر الأدبي الغربي ،وقام بتوزيعه حسب أنواع القراءة حيث ابتدأ بالقراءة من "أجل المعنى " ثم انتقل إلى القراءة من أجل الشكل من خلال حقبتين اثنتين :الشكلانية الروسية المبكرة (1960/1914)والبنيوية الفرنسية (1975/1950).أما بالنسبة للقراءة السياسية فوضعها بين 1970/و 1980،لينتقل بعد ذلك إلى تفكيكية دريدا وذلك ما بعد البنيوية ،أما في فترة ما بعد الحداثة ، وفي الفصل السادس تكلم عن استمرار ما بعد البنيوية مع فوكو و لاكان والنسائية ، وفي الفصل السابع تحدث عن التاريخانية الجديدة، لينتقل بعد ذلك إلى نقد مابعد الاستعمار ونظريته ،ولينهي كتابه بالجنسية والأدب والثقافة .

في السنة نفسها (2001) ،أصدر ديرنكولباس كتاب أسماه "النظرية النقدية والقانون الأدبي "[2]حيث قام بتقسيمه إلى قسمين وقام فيه بتناول الأدب من الزاوية التاريخية الجديدة وعلم الاجتماع والدراسات الثقافية .

كما ظهر سنة 2005 كتاب "الأدب والعلم ":الأثر الاجتماعيوالتفاعل "[3] لجون كارت رايت وبريان بيكر ضمن سلسلة "العلم والمجتمع :الأثر والتفاعل " ويرصد هذا الكتاب تاريخ تطور العلاقة بين الأدب والعلم ،منذ الكونيات في العصور الوسطى ، مع

[1]Hans Bertens .Literary theory .the basics .Routledge2001
[2]Dean Kolbas .E.Critical theory and The literary canon .Westview press .2001
[3]Cartwright .John H .and Brian Baker .Literature and social impact and intraction.A BC .CLIO.Inc.2005.

الانطلاق من كونيات أرسطو ، ثم يتدرج التطور في مختلف الحقب الكبرى التي تطورت فيها العلوم .

أما كتاب " نظرية الأدب " لديفيد كارتر"[1](2006) قام فيه بتلخيص التيارات الأدبية منطلقا فيه من الشكلانية الروسية مرورا بما بعد البنيوية إلى غاية ما بعد الحداثة .أما في سنة 2008 ظهر كتاب ديي كاري "النقد الأدبي :تاريخ جديد " [2]حاول فيه الرجوع إلى اليونان و الرومان ،والنهضة الانجليزية ، ومؤسسة النقد الانجليزية .

ومن خلال ما سبق يتضح أن الكتابات المختلفة في العصر الحديث والمعاصر تشترك فيما بينها من خلال رصد الحركات والتيارات وحتى الدراسات بدورها تشترك في الرجوع إلى الحركات السابقة.

إن جل الكتب التي قمت بالاطلاع عليها تكتفي بسرد التيارات مع عدم مراعاة التدرج التاريخي ، حيث أن الذي يتحكم في هذه الكتابات هو إقناع القارئ أو الباحث بأن عليه الاشتغال في نطاق أخر على نظرية تعرض عليه في الفكر الأدبي وليس فقط تقديم معلومات حول هذه التيارات أو النظريات.

وما يطبع تلك الكتابات هو التجميع وجرد المدارس والتيارات النقدية ،اذ أن كتاب "النظرية النقدية والقانون الأدبي" لكولباس هو أكثر دقة حيث قام في كتابه بالتمييز بين التاريخ والسياسة والثقافة، والنظرية الجمالية النقدية .

2.3 محاولة لرسم خارطة تركيبية للفكر الأدبي الغربي :

نركز في هذه النقطة على دراسة الفكر الأدبي من منظور نسقي نبحث فيها عن الأساس الذي يشكل التطور، إذ نلاحظ أن كل الكتابات تشترك في رصد الحركات

[1]David Carter .Literary Theory /pocket Essentials 2006.
[2]Gary Day .Literary critism .a new history .Edinburgh University press.2008.

والتيارات في العصر الحديث والمعاصر، وتركز على الفكر الغربي وكأنه لا يوجد فكر غيره.

اغلب الكتب لا تراعي التدرج التاريخي لظهور التيارات ويبدو أن كل الكتب تقدم لنا" ما بعد البعد" على انه آخر الانجازات النظرية.

مر التعامل مع الأدب منذ القرن التاسع عشر ميلادي إلى الآن بثلاث مراحل:

المرحلة الأولى قامت بالنظر فيه باعتباره وثيقة تحمل معلومات يجب استخراجها،أما المرحلة الثانية تعاملت معه على انه معمار،أما الثالثة استعادت البعد الوثائقي للأدب ويمكن وصفها بالنسقية لأنها حاولت تجاوز المرحلة إلى مابعدها.

1.2.3.الوضعية :التيمات (Themes):

هي مجموع الممارسات النقدية التي امتدت إلى المرحلة البنيوية ، وقد ظهرت في الدراسات الأدبية كمفهوم مركزي في القرن العشرين مع ما يسمى بالنقد الموضوعاتي وقد اهتمت الدراسات النفسية والاجتماعية والنقدية في القرن التاسع عشر بها، كما تطرق إليها النقاد في أعمالهم بحسب منهجية تتناسب مع رؤيته .

والتيمة عند برنارد دوبيري "التيمة ،كما يرى برنارد دوبريي ،هي الفكرة المتواترة في العمل الأدبي ،وتستعمل أحيانا بمعنى الحافز الكثير التواتر ،غير أن التيمة أكثر تجريدا وتجاوزا"[1]

والفكرة المتواترة تجعل العمل الأدبي يتمحور بمجموعة من التيمات المترابطة ببعضها ويعني ذلك أن تدور حول التيمة المركزية أو مجموعة تيمات محورية التي تعطي العمل الأدبي اتساقه وانسجامه ويمنك للكاتب الواحد أن تتمحور عنده عدة تيمات كما يمكن أن تتواجد في فترة معينة تبين لنا العلاقة بين المؤلف وعالمه المحيط به ، وان التيمات

[1] . Dupriez. B. Gradus .les procédés littéraires (10/18) N 1370. p/302.

حسب "ميشال كوللو" تبرز على أنها علاقة خاصة وجودية ومعيشة مع العالم الخارجي وذلك بحسب محتواها كما يمكن أن تكون متكررة ومتنوعة وذلك بغية تنظيم النص ليكون شبكة موضوعاتية ،تعمل على إبراز العمل الأدبي . ونستنتج من مامضى أن التيمات تدل عن العلاقة بين الذات والعالم فهي بذلك تعتبر دال فردي ملموس ،وهي في الأدب متواجدة مع ربطها مع تيمات أخرى ، والتيمة على طول العمل الأدبي متصلة بصور وأفكار وحوافز متكررة ، وهذه التكرارات تجعلها مرتبطة مع بعضها لضمان تناسق العمل الأدبي . وللكشف عن علاقة الكاتب بالعالم الذي يعيش فيه ويعبر فيه من خلال عمله الأدبي يعمل الناقد على دراسة كل هذه التيمات في علاقتها مع بعضها ، ويعتبر النقد العلمي من رواد الموضوعية وذلك لأنه يكشف لنا عن التيمات لأول مرة في النقد العلمي من خلال العمل على تشكيل صور الكتاب وملامحهم الشخصية .

إن البحث في "اللاشعور" ، المنظم لمختلف التيمات التي تتواجد من خلالها الشخصية هو التأكيد للتصور الذي ينطلق منه لتمثيل طبقة وتجسيد رؤيتها للعالم ، ونجد ذلك في الأعمال الأدبية من خلال البحث في تيمات محددة : العجيب ، الغريب ، الماء النار كما نجدها أيضا في العلوم الاجتماعية من خلال الدراسات الأنثروبولوجية والموضوعاتية .

والقاسم المشترك لكل هذه الدراسات هو أنها تتواجد في:

أ. اعتبار العمل الأدبي وحدة متكاملة .

ب. البحث عن علاقة الأدب بما هو خارجي عنه .

ت. العمل على تفسير العمل الأدبي ،والكشف عن علاقته بالعالم .

2.2.3 البنيوية:البنيات:

جاء في لسان العرب :"البِنية والبُنية ، ما بَنيتُه،وهو البِنى والبُنَّى ويروى أحسنوا البِنى".

ولقد واجه تحديد مصطلح البنية مجموعة من الاختلافات ، وذلك اثر تجليها وتمظهرها في حقول معرفية مختلفة .

وإذا رجعنا إلى السويسري دي سوسير نجده كان يعبر" عن البنية أو النسق أو النظام دون أن يصدع بمصطلح البنية على حد تقرير جون بياجيه ".[1]

وجاءت البنيوية في الستينات لتغير مسار الأدب وتجعله يركز على مكوناته الداخلية بدلا من رصد عوامله الخارجية، فكان أثر ذلك أن تجددت العلوم الانسانية.

حاول الموضوعاتيون تطوير تصورهم لتحليل التيمات مع "جورج بولوجان"و "بيروريشارد جان" والفلاسفة مثل "غاستون باشلار" .

إن أهم انجاز تحقق مع البنيوية على مستوى دراية الأدب هو الذي تم مع البويطيقاوالسيميائيات الأدبية، مع ظهور البنيوية حاولت الفلسفة والعلوم الإنسانية تطوير نفسهما وأن تنخرط بدورهما في تحليل البنيات النفسية مع "جاك لاكان "و الأنتروبولوجيا مع كلود ليفي ستروس والاجتماعية مع "ألنوسير" هذان العلمان جعلا البحث الأدبي يؤسس للبحث في البنيات الداخلية للأدب، وكان المنطلق هو اللسانيات التي أسسها "ديسوسير".

لعل أهم اختلاف هو استبعاد ذات الكاتب عن الذات الاجتماعية أو علاقة النص بالعالم الخارجي حيث يقول "جيرار جينات":" إن مايهم هو معايشة العمل الأدبي ، أي التخلص من كل الاعتبارات الخارجية سواء كانت تاريخية أو شخصية". [2]

فيمكن لكل بنية أن تكون قادرة على تقديم صورة منطقية تتضمن ثلاث خصائص أساسية الكلية ، التحولات، الانتظام الذاتي ، فالطابع الكلي يعني أنها تتكون من عناصر

---

[1]. يوسف وغليسي :إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي ، ص120 .

[2].Genette. G. peut onparler d une critique immanente .poétique (2001) N 128/p131/.

تخضع لقوانين تنظمها كمجموعة ،التحويلات تعني أنها متحولة وليست ثابتة ، أما الانتظام الذاتي فيعنب الحفاظ على طبيعتها الخاصة.

ومن هنا فان علم الأدب ألغى من حسابه "مقولة المؤلف" حيث تم استبعاد المؤلف في العمل السردي وكان الاهتمام بالراوي أي الذات الثانية للكاتب .

ومن مميزات البنيات أنها تساوي الخطاب الشفهي بالكتابي والنص المنتمي إلى الثقافة العاملة مع الثقافة الشعبية.

3.2.3.ما بعد البنيوية، وما بعدها:الأنساق(Systèmes):

في المرحلة البنيوية استعمل مفهوم النسق على أنه "نظام "، أي بمعنى "البنية " ذات الانتظام الذاتي. ونجد كذلك الأنساق قد تم استعمالها في مرحلة ما بعد البنيوية ، ومفهوم "النسق"لم يستعمل بالمفرد إلا في المرحلة البنيوية ، فاعتبر دوسوسير اللغة بمثابة نظام ،أي كانت كلمة" نظام" أدق وأعمق من كلمة "نسق ".

إن مفهوم النسق بالمعنى الذي سيأخذه في مرحلة مابعد البنيوية سيكون مكان نظام والنية حاملا دلالات جديدة تتجاوز مكان متخذه في المرحلة السابقة لهذا اتسع المفهوم الجديد للنسق في السنوات الأخيرة حيث أصبح الفكر النسقي ساحة واسعة تتواجد داخلها أفكار كثيرة ،إذ تتميز الأنساق بطابع الشمول والتنوع وتوظف في استعمالات متعددة بمعاني كثيرة لا تمييز بينها.

تأسست النظرية النسقية سنة 1956 على يد " فون بيرتالانفي " وذلك بعدما تبين له أن النماذج الآلية التقليدية لا تفسر سلوك الحياة العصوية المعقدة، حيث أن الفكر النسقي لا يعتبر نظرية تفسيرية بل هو إطار لملاحظة وفهم العالم وتجزيئه إلى وحدات صغرى مثل التنظيمات والجماعات ويصورها كأنساق وذلك لأنها تتعلق بأجزاء مترابطة .

إن" الأنساق" أو" نظرية الأنساق "هما إبدال معرفي جديد ذو طبيعة علمية تماما كالبنيوية، إذ أن البعد العلمي للأنساق يتمحور في استعمال "علم الأنساق " في بعض الكتب التي قامت بالاشتغال بالأنساق في دراسة التنظيمات الاجتماعية دراسة علمية.[1]

أما بالنسبة للدراسات الأخرى فاستعملت النظرية النسقية كإطار للعمل وحاولت الاشتغال به في الفلسفة والعلوم الإنسانية .

ولعل الدراسات الثقافية التي تشتغل بالأدب بصورة خاصة من بين هذا النوع من الأعمال التي لا يهمها الهاجس العلمي ، ولكن الإيديولوجي بالدرجة الأولى والأخيرة وما حصل مع الأنساق ،من هذه الناحية ، كان قد مورس مع البنيات ، فلا نجد سوى ملامح عامة من البنيوية في هذه المقاربات التي ظلت مفتوحة على التأويل الموجه لأغراض اجتماعية وسياسية وثقافية عامة .

في الشكل التالي يمكننا الوقوف على مايتميز به الكشف عن الأنساق بمقارنته مع ما كان يتم البحث فيه من خلال التيمات والبنيات لتظهر لنا أوجه الاختلاف والتطور على مستوى الفاعل والأثر والتلقي:

[1].Yi Lin Bailey Forrest Systemic Structure BhindHumann Organisations Springer .2012/p .101.

المفاهيم \المفاتيح	تيمات	بنيات	أنساق
الفاعل	– المؤلف.	– الذات الثانية للكاتب \– الراوي.	– المؤلف.
	– الشخصية.	– الفاعل \ العامل.	– الذات \الآخر.
	– الأنا الاجتماعي.	– الأنا الإبداعي.	– الأنا الثقافي.
	– البطل الإشكالي.	– الأدوار العاملية.	– الهوية.
الأثر	–الوحدة العضوية.	– البنية المغلقة.	– العلاقات بين البنيات.
	– المضمون\المحتوى.	– الشكل \الدال \المدلول.	–التفاعل \الترابط.
التلقي	–القارئ الأدبي.	– المروي له.	–القارئ النموذجي. – الجمهور.
			–المشاهد\المعاين.

من كتاب الفكر الأدبي العربي ،ص 84 (ش 2.3 صيرورة المفاهيم –المفاتيح في الفكر الأدبي الحديث)

3.3 الفكر الأدبي الحديث:التجربة الألمانية –الجرمانية:

لقد قامت المجلة الجرمانية العالمية سنة 1997 بتخصيص ملف خاص ب "النظرية الأدبية " (العدد الثامن)، كما تناولت هذه المجلة دراسة تحت عنوان ""بعض التأملات في

النقد الأدبي ونظرية النسق".[1] ولقد قمنا على هذه الدراسة التركيبية في تقديم صورة هذا الفكر .

استهل " رينر دراسته" على قاعدة " فلسفة الفن " حيث كان تنسيق المعارف حول الفن والفنان والذوق يعتمد على منجزات فلسفة الفن وجماليته وقام في الوقت نفسه بطرح قضايا تتعلق بالرقابة وحقوق المؤلف حيث بعدها بدأ الاهتمام بالقارئ والقراءة . لقد عمل شيرر على إدراج مفهوم القارئ والتساؤل عن قراءاته وذلك باعتباره من رواد الوضعية في الآداب الألمانية وكان ذلك بداية لمؤسسة دراسات أدبية ، إذ جعل الفكر الأدبي الألماني يعمل على تقديم الجواب عبر تحديث الدراسات الجرمانية وقد حدد رينر هذا التحديد باعتماد ثلاث مستويات هي :

أ. مراجعة داخلية للوضع العلمي للدراسات الجرمانية.

ب.إقامة علاقة مع الاختصاصات المتعددة.

ت.تشجيع الدراسة الأدبية ،عبر اعطائها الشرعية الاجتماعية على قاعدة مدرسة فرانكفورت.

ومن خلال البحث في الآداب الجرمانية الجديدة يمكننا التطرق إلى التمييز بين ثلاث مقاربات:

أ .**المقاربة التعاقبية والتيماتيكية** :التي تتضمن المعطيات السياسية والاجتماعية والاقتصادية .

ب .المقاربةالتفسيرية: والتي تقوم على تطوير العلاقة بين المسار الأدبي والاجتماعي والتي ترتكز على التفسير النظري.

[1]Fridrun Renner.Quelques réflexions sur la critique littéraire et la théorie du système en Allemagne>> Revue germanique internationale n° 8.1997/P189.

ج.المقاربة التشييدية:تعتمد على تشييد العلاقات بين الأدب والمجتمع والتاريخ .

ومن خلال كل ماسبق فقد انتقلت الدراسات الجرمانية المعاصرة من التيمات إلى البنيات إلى الأنساق بالاعتماد على التقاليد الفلسفية والاجتماعية منذ القرن الثامن عشر

.3.3تركيب :دفاعا عن الاختصاص:

يقسم الفكر الأدبي إلى قسمين كبيرين قسم عام تتدخل فيه العلوم والإنسانيات والإبداع في الأدب وقسم خاص يقوم فيه المختصون بالاشتغال بالأدب والفن مع مراعاة خصوصيته الجمالية من ناحية الشكل والجنس وطرق أدائه ،إذ يهتم الفكر الأدبي باختصار بطبيعة الأدب ووظيفته إذ لا يمكنه التطور إلا عن طريق تفاعله مع غيره وقد قام الفكر الأدبي بالانتقال من "المؤلف /الكاتب "إلى غاية الوصل إلى الأنساق وهو تحول ملحوظ ومتطور، وقد تحقق هذا الانتقال بوجود تخصصات متعددة إذ يتحقق الفكر الأدبي من خلال نقد العلمي ، علم الأدب ، تطور علم الأدب وذلك من خلال الانتقال من البنيات إلى الأنساق ونلاحظ من كل ماسبق أن الفكر الأدبي لقد تطور من خلال الصيرورة التي عرفها والتي جعلته ينتقل من البنيات إلى الأنساق وذلك بالاعتماد على العلاقات الداخلية والخارجية بين التيمات والبنيات وترابطها .

المطلب الثاني: ملخص الفصل الثالث:النقد الأدبي العربي:النص والمنهج والعلاقة الملتبسة

1.1التَّطور المحجوز:

يُعْتَقَد أن كل ما وصل له الناقد من نتائج فيما يخص النقد العربي الحديث قد يصل إلى أبعد الحدود وحتى إلى عقود يمكن إن يصل إلى عقد الخمسينيات يغوص في شتى الجامعات العربية بواسطة الدرس الأدبي المفروض بذاته.

في القرن العشرين وتحديدا خلال العقدين الأخيرين شهد النقد العربي الحديث تحولات جذرية، ويعود ذلك إلى عدة عوامل أبرزها تطلعاته على ثقافة الغرب وبالأخص الثقافة الفرنسية وأخذ كل ما يخدم موضوعه وكذا الاستفادة من المستجدات النظرية والتطبيقية.

وتظهر هذه التحولات فيما يلي :

- نشأة وولادة لغة وصفية جديدة تحفل بمصطلحات جديدة تخدم عصرها التي لايمكن توظيفها بطريقة عشوائية غير ملائمة كونها تعتبر عامل إثراء للغة العربية وللغات الأخرى التي نوظفها في مختلف العلوم الإنسانية.

- معالجة النصوص الأدبية عن طريق استخدام طرق جديدة، و توظيف المخططات والأشكال وكذا العمل على القيم بتحليلات جزئية تدرس تفاصيل العمل الأدبي وتطوره.

وكما يقال لكل فعل ردة فعل وهذا ما حدث في هذه التحولات ، فهذه الأخيرة لم توظف بطريقة تخدم الجماعة وإنما بقيت متحفظة على العمل الفردي ، ينظمها مناخ عام يتأطر ضمن التحول العام الذي انتهى إلينا وكل هذه الايجابيات التي تحملها في طياتها وبتطبيقها على أرض الواقع إلا أن هذا لا يعني خلوها من السلبيات فهي بدورها تحمل عناصر سلبية كثيرة منذ البداية .

لقد ظهر في الساحة النقدية تيار معارض لهذه التجربة سواءا كان الناقد ذو علم أو جاهل ، ذو حق أو عن باطل .و ما يمكن أن نفعله هو إعطاء هذه التجربة ماتستحق من العناية و أولها أن نفكر فيها بعيدا بل كل البعد عن اكراهات السجال ،وكذا من منظور يعمق مسارها ويدفعها نحو التبلور والتطور ، بالرغم من أن هناك من يدعو إلى القطيعة من تلك المرحلة والانعطاف إلى مرحلة جديدة أخرى .

2.1 التباس الاختلاف:

لقد رصد في انجازاتنا العربية الحديثة تنوع وتعدد في التعامل مع النص الأدبي وذلك باختلاف وجهات النظر وتنوع تصورات معالجة النص الأدبي وبالإضافة إلى طبيعة التعامل مع النص الأدبي بالاعتماد على مبادئ وأسس خاصة أحيانا واضحة وأحيانا مجهولة . وكون هذا التعدد قد رسى بالنص إلى الإيجاب فهذا حتما وان دل على شيء فانه يدل على قيام هذا التعدد على قاعدة أساسية متينة خاصة وهي قاعدة معرفية وتصورية خاصة .

وفي حال إذا كانت وجهة النظر ثابتة في النص الأدبي وبدون هاجس محدد أو حتى رؤية مدققة ولا خلفية مؤسسة على قاعدة فكرية فهذا يعتبر ملغى ، فهذا يعتبر مظهر سلبي للإختلاف لا غير المبني على الالتباس فهو لا يقوم على دعائم معينة ولا تصورات محددة واعية للنص الأدبي . و بما أنا اعتبرنا هذا المظهر مظهرا سلبيا فهذا لكونه مجهول القاعدة لإبراز العلاقة بين الدارس وموضوعه. وأكثر إبهام هو فيما يخص المظهر الطاغي، وكلما زاد هذا الإبهام أكثر كلما كانت الانجازات النقدية عكسه على الصعيد العالمي، فيحول ذلك دون الحوار ودون بلورة ما يمكن أن يسهم في تطوير والممارسة.

إذا فالالتباس له دور في دراسة طبيعة "قراءة "النص الأدبي، ورصد بعض مظاهرها وذلك للوقوف ولمعرفة طريقة التعامل مع النص وفق مبادئ محددة.

. أسئلة القراءة ومشروعيتها:

1.2 في السؤال ونوع الأسئلة :

إن من أولويات أسئلة القراءة هي ضرورة معاينة نوع الأسئلة التي تطرح، حتى تظهر مدى قيمتها، والمراد من معرفة كيفية طرح السؤال هو تبيّن طبيعة الإشكال، فكل جواب

هو بداية سؤال جديد. ولا بد من متابعتها للكشف عن مدى ملائمتها لطبيعة المشاكل المطروحة، و الوضوح الذي يتسنى لنا من خلاله تقديم الجواب الشافي ، فإن لم تتوفر هذه الأخيرة فحتما ستبقى أسئلتنا بدون مدلول ولا حتى محتوى .

2.2نسقية القراءة :

إن أول سؤال يفرض نفسه في هذا السياق هو " ما الذي يحدد نسقية القراءة الأدبية "؟ ,وهل يخضع لنسقية ما أم أنه بلا نسقية ؟ ويتفرع عنه سؤالان افتراضيان: أهو انطلاقها في اشتغالها بالأدب , أو بالنص الأدبي من نسق "جاهز " لديها ؟ أم أنها تبنى نسقيتها الخاصة بها وهي تشتغل به ؟

فما بين السؤال الأول والثاني فرق شاسع فالسؤال الأول يرى أن القراءة تأخذ نسقيتها من النص الأدبي مما يضعها أمام خصوصية تفرض نفسها من طبيعة الموضوع نفسه، أما الثاني يستدعي نسقية القراءة من ذاتها وما تملكه من عناصر ومقومات تؤهلها بفرض طبيعة إجرائية خاصة في التعامل مع النص الأدبي.

لو سرنا على الافتراض الأول سنجد أنفسنا أننا أمام التعدد والاختلاف اللذان يقوداننا إلى الإلتباس الذي تحدثنا عنه سلفا، وسنصل إلى ربط كل قراءة بالنص الأدبي . أما الافتراض الثاني فهنا نلغي نسقية القراءة إلى إذا كانت خاضعة لنسق خاص .

وكنتيجة القول أن هذا التمييز والتعدد يدفعنا إلى النظر في تنوع العمل الأدبي وليس هذا همنا فأمر الاختلاف لا يؤثر، فالأمر قد تعدا ذلك إلى ممارسة شاملة غير مضبوطة وغير مبنية على قاعدة أساسية أي غياب أرضية مشتركة ننطلق منها في ممارسة الاختلاف وحتما هذا الغياب سيجعل هناك فجوات لا تسمح بممارسة الاختلاف على النحو الأمثل. وهذا ما يطبع الوعي بالأدب.

3.2لماذا نسقية القراءة ؟

وهنا الإلحاح هو ثاني ما يفرض نفسه بعد نسقية القراءة الأدبية ، فلا يمكننا المرور على سؤال دون الإلحاح عليه لإيجاد جواب له فلماذا تساءلنا عن نسقية القراءة؟ ثم ما لفائدة من سؤالنا هذا؟ لماذا لا نعتبر كل قراءة تتصل" نقدا أدبيا"؟ ثم لماذا لا نسلم باختلاف القراءات و تعدادتها وذلك بتعدد المشتغلين بالأدب واختلافهم ؟

هذه الأسئلة ما هي إلا قطرة من بحر الأسئلة التي يقدمها لنا الواقع الأدبي العربي الحديث.كل طرح للسؤال هنا يستدعي النظر في تعدد القراءات و مشروعياتها

1.3.2تعددية القراءة

التمييز بين مختلف "القراءات "المتحققة يسمح لنا ب:

أ.وضع الحدود بين القراءات بالارتهان إلى طبيعة كل منها ,مع ضرورة الوقوف على ما يمكن أن تضطلع به كل قراءة في إضاءة النص والكشف عنه .

ب.إبراز صلاحية كل منها من عدمها ,انطلاقا من معاينة كل منها ومدى كفايتها في التناول أو المعالجة ,وفق مقتضيات كل منها

2.32مشروعية القراءة

الانتقال إلى مستوى أعلى :وهو ارتقاء بالقراءات إلى درجة عليا من الفهم و التفسير و بذلك تصبح القراءة تتوفر على حد ادني من المقبولية ,وإلا سادت الفوضى وعم التسيب ,أي تصبح كل قراءة مشروعة ,وكل القراءات متساوية ,وكنا نمارس "النقد الأدبي"؟

يفرض علينا سؤال "مشروعية القراءة",كما حاولنا توضيحه ,أن يجعلنا كمشتغلين بالأدب احد اثنين لاثالث لهما :

أ. قائل بجدوى بمعنى التفكير و تنظيم و التأطير لأشكال القرءات و أنواعها وفق معايير محدد .

ب.قائل بضرورة تجاوز هذا النمط من الأسئلة , والاقتصار على التعامل مع "القرءات " كيفما كانت بأنها "مشروعة ",وما دام المشتغل بالأدب ينطلق من مقومات لتعاطي مع الأدب وقراءته و تحليله .

3.نسقية القراءة ومنهجيتها :علاقة النص بالمنهج :

إن مؤدى هذه الأسئلة يجد مرتكزة في الفكرة التالية التي هيمنت طويلا على تفكيرنا في الأدب ونصوغ هذه الفكرة من خلال السؤال التالي:هل نص الأدبي هو الذي يفرض علينا المنهج الذي بواسطته نتعامل معه ؟ أمإن تصورنا المشكل عن الأدب ,في ضوء تصورات أخرى متصلة بالإنسان و الطبيعة , هو الذي بواسطته ندجل عالم النص ؟

سؤالان مختلفان جوهريا لأن كلا من هما يقدم تصورا مختلفا في التعامل مع الأدب ,وما لم نتبين حدود ولا نسقيت التصور الذي نشتغل بيه , وسيظل فهمنا للأدب قاصرا ,وطريقة تحليلنا له تقوم على الانطباق "الذاتي"لا على الإبداع "الموضوعي"؟

ومنذ عصر النهضة مرة علاقتنا بالمنهج بما يلي:

أ.عدم الأخذ بأي منهج .

ب.التعامل بمنهج محدد .

ج. التكامل المنهجي.

3.1شوقي ضيف :أسئلة البدايات :

لقد استطاع شوقي ضيف من خلال مؤلفاته تمثيل هذا التصور بامتياز وذلك بإبرازه مختلف الصور و الأشكال .و كان محتوى هذا التصور يكمن في هيمنة الهاجس

التاريخي في الأدب والنقد بإعادة إحياء القديم بطرح أسئلة قديمة منها: أيهما أسبق الشعر أو النثر ؟الأدب أم النقد ؟

إن كل سؤال متعلق بالقديم هو وليد الرغبة في معرفة التاريخ و بالضبط فيما يخص الأدب العربي القديم. هل بمجرد هناك علاقة بين النص والمنهج أو بين الإبداع بالنقد يجب علينا طرح هذا النوع من الأسئلة. إننا في حقيقة الأمر أمام تاريخ طويل من ممارسة التاريخ الأدبي.

لنقرأ رأي شوقي ضيف:

"واضح أن الأدب يوجد أولا ,ثم يوجد نقده, لسبب بسيط وهو أن النقد يتخذه موضوعا له ,ومن هنا ينشأ الفرق البين بينهما ,فا الأدب موضوعه الطبيعة والحياة الإنسانية ,والنقد موضوعه الأدب ,فهو فن مشتق من غيره ,أو متوقف على غيره ,إذ لايوجد بدون أدب يشتق منه قواعده ,ويسلط عليه مقاييسه ,ويصور فيه رضاه وسخطه .وإنما دعيناه فنا ,لان أصحابه يعالجنا أفكارهم في معالجة فنية ,فهم يعنون بعبارتهم كما يعنون بمعانيهم ,فمثلهم مثل الأدباء يحاولون التأثير في قرائهم بوسيلتين :المعاني التي يفسرون بها قيم الآثار الأدبية ,والأساليب التي يعرضون بها هذه المعاني, إذ يطلبون فيها الروعة البيانية ,حتى يقتنع القارئ ويسلم لهم بما يقولون ويقررون "(التشديد مني)[1]ص 11

وتبعا للخلفيات تتحدد لنا علاقة نص أدبي بالنقد.

أ.تعقدالنص .

ب.قصورالمنهج .

ج.تكاملا لمناهج.

[1].شوقي ضيف النقد ,دار المعارف ,ط ,5 ص9(المقدمة مذيلة 1954).

2.3سيد قطب :لكل منهج موقع في النص:

"وقبل أن نعيين هذه المناهج ينبغي أن ننبه مرة أخرى إلى أمرين:الأول أن الفصل الحاسم بين هذه المناهج وطرائقها ليس بمستطاع.والثاني أن هذه المناهج مجتمعة هي التي تكفل لنا صحة الحكم على الأعمال الأدبية, وتقويمها تقويما كاملا, فإيثار احدهما على الأخر لا يكون إلا في الموضع الذي يكون فيه احدهما أجدى من الأخر.فلا محل بتفضيل المطلق,ولا للمفاضلة الحاسمة بين هذه المناهج ".وبعد تحديد هذه المناهج من خلال:المنهج الفني ,و المنهج التاريخي,و المنهج النفسي يبين أن من مجموعة هذه المناهج قد ينشأ لنا منهج أدبي كامل من النقد الأدبي,ندعوه المنهج الكامل[1]

لايحتاج هذا التعبير إلى تفسير,فهو يكرس الصورة نفسها بتنويعات نجدها فيما يلي :

أ.استحالة الفصل بين المناهج .

ب.الاستعمال الموضعي للمنهج .

ج.تساوي المناهج .

د.المنهج الكامل.

3.3جواد الطاهر الانتقاء والذرائعية :

من المعلوم أن غموض النص وتعقده وقصور المنهج في تحليل جمل النص لايمكن أن يأخذ منه و اعتباره نصا كاملا.ويقول جواد الطاهر في هذا الصدد,بعد وقوفه على المناهج المختلفة :

"وتظهر _إزاء هذه المناهج المتعددة _دعوة إلى الانتقاء ,ففي كل منهج ينفع الناقد ,فليأخذ_إذا _ماينفعه من المنهج التاريخي ,والنفسي و الاجتماعي ....و الشكلي .وكما إن

[1].سيد قطب :النقد الأدبي , أصوله ومناهجه , دار الشروق ,ط,.8,2003ص131_132.

الوقفة الخاصة عند النص تحليلا وتأملا...ضرورية فان الاستعانة بالمناهج الأخرى على استجلاء النص ضرورية أيضا...

لك أن تسمي هذا المنهج الإنتقائي :منهج التكاملي "التشديد مني[1].

3.4 حسام الخطيب:ازدواج الأدب والنقد :

لقد توصل حسام الخطيب عند دراسته للنقد الاجتماعي والنفسي والأخلاقي والاجتماعي و الأسطوري إلى مايلي:"والناقد الملتزم هو الذي يستفيد من معطيات هذه المناهج جميعا ويتمثلها ويستخدمها لإغناء العمليات النقدية الأساسية الثلاث :الشرح والتحليل والتقييم ,حسب ما تقتضي طبيعة النص المدروس ومن خلال منهج نقدي يتناول الأدب من حيث هو أدب يدخل في تكوينه الفكر و المادة الاجتماعية والنفسية ,وغير ذلك مما يمت إلى النشاط الفكري العام للإنسان ,على أن لايؤدي ذلك إلى إغراق في الشكلية "[2] التشديد مني.

"وفي عصرنا الحالي أصبح النقد فعاليا (علما أو فنا)قائمة بذاتها تقريبا ,وذلك دون أن يفقد صلته بالأدب والعلوم الإنسانية الأخرى .والاتجاهات الحديثة في الأدب , كالابتداعية والرمزية و الوجودية والطليعية ,لها دائمة وجهان :أحدهما إبداعي يتعلق بالمردود الأدبي ذاته ,والثاني نقدي يتضمن جملة من المبادئ النظرية والتي يقوم عليها كل اتجاه "(ص60)التشديد من الكاتب .

وفي معرض رصده للعلاقة بين الأدب والنقد نجده يتجاوز ما رأيناه مع شوقي ضيف بقوله :"ومن الطبيعي أن يبدأ المرئ بسؤال عن العلاقة بين النقد و الأدب ،وتبدو هذه

---

[1] جواد الطاهر:مقدمة في النقد الأدبي،المؤسسة العربية للدراسات والنشر ,بيروت ,1979,ص 443_442

[2] حسام الخطيب,"حول حدود النقد الأدبي "،من كتاب "حصاد الفكر العربي الحديث في النقد الأدبي ,إشراف عبد اللطيف شرارة ,مؤسسة ناصر للثقافة ,1981,ص 58.

العلاقة طبيعية فالنقد الأدبي لاوجود له بغير الأدب,والأدب اسبق ظهورا من النقد،ولكن من المهم التنبيه إلى أن العلاقة ليس ذات طرف واحد ،أي أن النقد الأدبي ليس فعالية تابعة للفعالية الأم وهي الأدب .ذلك أن النقد متأثر بالأدب ومؤثر فيه ,وتقوم بين الفعاليتين علاقة متبادلة ذات طابع جدلي ".(ص58).

أن المعطى الجديد الذي يقدمه حسام الخطيب يبدو في:

أ.الوجه النقدي للإبداع.

ب.تبادل التأثير والتأثر.

3.5 فائق وعبد الرضا:المنهج الواحد والمناهج المتكاملة:

لقد خاضا كل من فائق وعبد الرحمان حول دراسة عمل الناقد وعلاقته بالنص وذلك من جهة التكثيف أو الإطالة ، فيرجعان ذلك إلى طبيعة النص كون هذا الأخير هو الذي يفرض على الناقد أن يطيل أو يكثف أي بمعنى أصح " التبعية " وهي الخاصية التي وقفنا عليها. ويبدو ذلك بوضوحمن خلال قولهما :

"كما انه (أي الناقد)قد عبر عن التجربة بصفحات عديدة, فيحلل أو يفسر ويقوم, من غير أن يشعر الناقد أنه قد أطال أو أطنب فالنص هو الذي يقترح على الناقد التكثيف أو الإطالة ".

وبصدد الحديث عن المنهج ,نجد التصور نفسه الذي يقضي بصعوبة التفضيل بينها ,لأن لكل منها ايجابيات وسلبيات :

"إن هذا التطور الكبير في مناهج النقد,واتساع رقعة دائرة الاتجاهات المختلفة التي تصب فيه يجعل من الصعب الادعاء بأهمية منهج دون أخر ،أو تأكيد اتجاه على غيره لأنه سيكون حكما قسرا .ففي كل منهج ايجابيته التي يفيد منها الدارس,سواء أكانت هذه

الايجابيات على نحو خبرات تراكمية ,أم نلاحظ نظرية ,أم أدوات معيارية .كما أن كل منهج, أو اتجاه ما ,فيه من قصور ,أو سلبية ،لذلك يتحتم على الدارس لهذه المناهج والاتجاهات ,سواء أكان بحثا جامعيا أو ناقدا أدبيا ،أم قارئا مثقفا أن يفيد من ايجابيتها جميعا ,ليستخدم ما يخصه منها في الموقف المطلوب ,ويكون موضوعيا ,فيعطي لكل ذي حق حقه ،و يعترف بأثر الآخرين عليه.وليس من غضاضة أن يعلن الناقد (مسببا ؟)إيمانه بمنهج إذا صدر عن دراية،وخبرة وفهم.كما انه ليس من تمحل كذلك أن يعلن الناقد انه يميل إلى المنهج التكاملي إذا كان نقده يتصف بالإحاطة بمعظم الاتجاهات . لأن ذلك ميزة له على تمكنه من هضم كل ما يفيده وهو يتصدى للإبداع محللا مفسرا مقوما، ليصل إلى الحكم الصائد بأدلة مختلفة ".[1]

أن الباحثين هنا يلعبان في المضمار نفسه ،ويكرسان التصور الذي برزناه .لكنهما يقدمانه بإضافة " تلوينات "بسيطة عليه ,ولكنها مهمة في نظرنا .وتبدو هذا التلوينات فيما يلي :

أ.التقويم المنهجي .

ب.إمكان توظيف منهج واحد.

ج.الدفاع عن المنهج التكاملي.

6.3.حسن المودن :النص يفرض المنهج:

يعتمد حسن المودن في دراسته للرواية المغربية والعربية على منظور التحليل النفسي الذي تعدل مع الدراسات النفسانية في الغرب . ولكنه مع ذلك يظل في تعامله مع النص الروائي خاضعا للاشعور النقدي العربي الذي تبلور منذ بدايات عصر النهضة ,والذي

[1].فائق مصطفى, وعبد الرضا علي, في النقد الأدبي الحديث:منطلقات وتطبيقات, دار الطباعة والنشر, جامعة الموصل, 1989, ص97.

يحدد العلاقة بين النص والمنهج من منظور أحادي ,يقول حسن المودن :"فالنص هو الذي يفرض منهج قراءته وزاوية مقاربته بالطريقة التي تجعل المنهج يبدو وكأنه لايطلب الاستقرار ,ويقوم في كل مرة بفتح الطريق أمام احتمالات جديدة ,ويتقدم بعيدا عن المعيارية والإسقاط والتعسف ,وقريبة من النص الأدبي بشكل الذي يجعل التخييل عنصرا مشتركا بين الكتابة والقراءة "[1].التشديد مني.

نعد صياغة ماتقدم من خلال ما ذهب إليه الباحث ,لنرى بوضوح أنه يستعيد التصور نفسه رغم كونه يتبنى رأيا أخر بخصوص اختيار المنهج

أ.النص يفرض المنهج :

وبدونه لا وجود له:أي أنه تابع له وخاضع لسلطته

ب.المنهج المرن:

ويفرض على الناقد أن لا يتقيد بإجراءات المنهج أو المناهج التي يستعملها .

إن الإقرار بكون النص يفرض المنهج ,أولا ,وضرورة اعتماد المنهج بمرونة ,ثانيا,يفتح المجال أمام "المنهج التكاملي"الذي يقر أن المناهج سواء ,وأن علينا الانتقاء من بينها مايتلائم مع طبيعة النص بقصد مواجهته ,واستجلاء عناصره وتفسيره والحكم عليه,ثالثا.وبذلك أخيرا ,ورابعا , تكون الممارسة النقدية أقرب منها إلى النص (الفن) . وأبعد ما تكون عن المنهج (العلم).

[1].حسن المودن ,الرواية والتحليل النصي :قراءة من منظور التحليل النفسي ,الدار العربية للعلوم ,ناشرون ,بيروت 2009,ص_8.

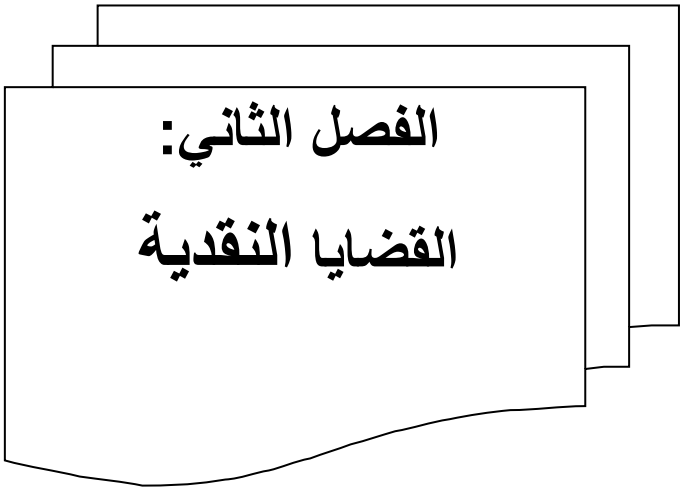
4.على سبيل الخاتمة:

وقد توصلنا في هذا الفصل "النقد الأدبي العربي:النص والمنهج والعلاقة الملتبسة "إلى مجموعة من النقاط:

– تواجد النص كبديل للأدب وتواجد القراءة بديل للنقد مع الحفاظ على المضمون والتصور و إقامة علاقة ملتبسة بين النص والمنهج وبين النقد و الأدب.

– قد مارس النقد العربي في تحديده بعلاقته بالأدب "نسقية" التصور ، وهي "لانسقية "لأنها تعاملت مع النص ببساطة مهيمنة فيها على الانتقاء و التلفيق وذلك بهدف كتابة نص جديد ،وهذه هي علاقة الناقد بالمبدع حيث أن الناقد" اللانسقي " هو ناقد مبدع يكتب عن الإبداع ، وهنا يكمن الالتباس .يتصل هذا الالتباس بهوية النقاد الذي ينعكس على ممارسته النقدية باعتبارها" كتابة" مخالفة ، فهل لهذه الكتابة خصوصية ؟ وهل هي معنية بتميزها عن الكتابة الإبداعية ؟

هذه الأسئلة هي التي يمكنها أن تقود إلى نسقية أخرى وذلك لأنها تدعو إلى تشكيل خطاب ذو طبيعة ووظيفة مختلفة ، فهو بذلك يقيم علاقته مع الخطاب باعتماده مواصفات مخالفة حين تتحدد علاقة النقد بالأدب والمنهج بالنص على قاعدة واعية ونسقية فهي تلك بداية تجاوز التباس الذي ظل يهمن طيلة تاريخ طويل من النقد العربي ويطيل الفكر الأدبي العربي أهليته للمساهمة في تطوير النقد والأدب معا .


الفصل الثاني:
القضايا النقدية

الفصل الثاني: القضايا النقدية.

المبحث الأول : القضايا النقدية عند سعيد يقطين .

المطلب الأول : القضايا النقدية عند سعيد يقطين .

1.القضايا النقدية العامة :

لقد تناول سعيد يقطين في مشروعه النقدي عدة قضايا نقدية مهمة ، حيث شهدت الساحة النقدية حركة كبيرة لهذه القضايا وأصبحت مجال اهتمام العديد من الدارسين والنقاد ، فتبنوها في أعمالهم الأدبية ،فمنهم من تطرق إلى إشكالية المصطلح ، ومنهم من انصرف إلى الانشغال بإشكالية المنهج ..... وغيرها ، ومن أبرز رواد حيث ارتأى " سعيد يقطين " وجوب الوقوف على مشروعه النقدي ،فقد ارتكز على هذه القضايا وصنفها إلى قضايا نقدية نثرية تهتم بالسرد وغيره ، وقضايا شعرية تهتم بالشعر .

1.1القضايا النقدية النثرية :

ولعل أهم قضية تستوقفنا قبل القضايا الأخرى هي قضية السرد التي نالت الكم الأكبر من الاهتمام عند الناقد " سعيد يقطين " . حيث قال " ما تناولته في كتاب السر ديات والتحليل السردي : الشكل والدلالة "(2012) كان خاصا برؤيتنا العربية الحديثة للسرد وموقفنا من التحليل السردي " . [1]

[1]. سعيد يقطين . الفكر الأدبي العربي،المغرب، دار الأمان،الرباط. ط 1 . 2014 م . ص 9 .

1 .1.1.السرد:

السرد لغة :

أ . من منظور العرب :

وهو عند العرب :" السرد في اللغة : تقدمة شيء إلى شيء تأتي به متسقا بعضه في اثر بعض متتابعا . وسرد الحديث ونحوه يسرده سردا إذا تابعه. وفلان يسرد الحديث إذا كان جيد السياق له... و في صفة كلامه صلى الله عليه وسلم لم يكن يسرد الحديث سردا، أي يتابعه ويستعجل فيه. وسرد القران : تابع قراءته في حَدْرٍ منه ".[1]

أما في المنجد : " سَرَدَ سَرْدا وسُردا وسِردا وسِرادا : الدِرع نسجها و الجلد خرزه والشيء ثقبه . سَرَّدَ وأَسرد الأديم ونحوه : ثقبه وخرزه . تسَّرد الدرُّ : تتابع في نظام . يقال :(تسرّد دمعه كما تسرد اللؤلؤُ) أي تتابع في النظام . ويقال (نجومٌ سردٌ) أي متتابعة بانتظام . وسَرَدَ سَرْدا وسُردا وسِردا وسِرَادا : الحديثَ أو القراءةَ : أجاد سياقهما والصوم تابعه والكتاب : قرأه بسرعة والسَرَدُ (مصدرا) : التتابع ".[2]

عند "الناقد اللبناني موريس "يعرفه بقوله : " هو الهيكل الأساسي داخل القصة المتكونة من الأحداث والوقائع ، وذلك باعتماد أزمنة معينة ومن علاقة القاص بأحداث قصته وتوجهه المباشر أو غير المباشر إلى من يكتب إليه ".[3]

---

[1]. جمال الدين ابن منظور: لسان العرب، دار المعارف، مصر، ط 1980، المجلد 3، ص 1987.

[2] . لويس معلوف : المنجد في اللغة والأدب والعلوم ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ، ط 19 ، ص 330 .

[3] . ينظر موريس أبو ناضر : الألسنية والنقد الأدبي (في التنظير والممارسة) ، دار النهار ن بيروت ، ط1 ، 1997 ، ص 84_ 85.

عند الناقد "سعيد يقطين" : يعتبر السرد عنده من الظواهر التي نالت اهتمام النقاد ، كما أن السرد كمفهوم جديد ، لم يتم استعماله إلا حديثا ، ويقارن ظاهرة الوعي بالسرد كظاهرة نقدية ب:" التناص كمفهوم جديد في الدراسة الأدبية الحديثة وهو نتاج التطور الحاصل في اللسانيات وفي العلوم الأدبية ، جاء هذا المفهوم ليحدد ظاهرة نصية ويبررها في

الوعي النقدي ، لكن ممارسة التناص قديمة قدم النص ، كيفما كان جنسه أو صورة ابداعه ". [1]

أما عند الناقد التونسي **محمد رشيد ثابت:** "بالأحداث والأعمال التي يقوم بها الأشخاص داخل العمل القصصي "[2].

ب . من منظور الغرب .

عند "تودوروف" : "إن السرد يقابل الخطاب وعليه فإن مايهم في العمل الأدبي هو أن يوجد في الخطاب (أي السرد) راو يروي القصة ، ويوجد أمامه قارئ يتلقاها .فلا تهم الأحداث المروية بقدر ماتهم الطريقة التي يتبعها الراوي في نقلها لنا ".[3]

عند **رولان بارت** :" انه مثل الحياة نفسها عالم متطور من التاريخ و الثقافة .." [4]

عند **غريماس** : " الخطاب السردي ذو طبيعة مجازية تنهض الشخصيات بمهمة

---

[1] . سعيد يقطين ، السرد العربي ، مفاهيم وتجليات ، رؤية النشر والتوزيع ، ط1 ، 2006 ، ص118 _122 ,

[2]. محمد رشيد ثابت :البنية القصصية ومدلولها الاجتماعي في حديث عيسى بن هشام للمويلحي ،الدار العربية للكتاب ،تونس ط1982،2،ص75.

[3]. أحمد رحيم كريم الخفاجي :المصطلح السردي في النقد الأدبي العربي الحديث ،رسالة ماجستير 2003،كلية التربية ،جامعة بابل ، العراق ص31 .

[4]. عبد الرحيم الكردي :البنية السردية في القصة القصيرة ،مكتبة الآداب،ط2005،ص13.

انجاز الأفعال فيه ."[1]

السرد اصطلاحا:

السرد: وهو الإخبار أو الحديث عن شيء واقع، وهو يحتمل الحقيقة أو المجاز. وهو الذي يهتم بأساليب وشؤون الحكي وهو قديم منذ أن نشأ الإنسان ومتطور مع تطور الإنسان ، وقد وصفوه بعض السرديين أمثال ، برنس ، ريمون ...: بأنه رواية أحداث خيالية ، أو واقعة واحدة وموقف واحد . وهذا لايعني منطقيا أن أحدهما يفترض أو يستلزم الأخر. من أجل تمييزه من رواية سلسلة احتياطية من الوقائع والمواقف فان بعض السرديين قرروا أن السرد يجب أن يتضمن موضوعا متصلا ويشكل كلاما متكاملا ".[2]

2.1.1 تجليات السرد:

سرديات القصة :

" لا يمكنها أن تتحقق إلا على أساس سرديات الخطاب ضمنا أو مباشرة ، ولكنها لازمة لأنها محددة و لأنها الأصل الذي قامت على أرضيته السر ديات وهذا ماحاولت القيام به في "تحليل الخطاب الروائي " حيث تم التركيز على الخطاب في ذاته ، وفي "انفتاح النص الروائي " حيث حاولت الانتقال إلى النص ".[3]

---

[1]. مصدر نفسه ، ص32.

[2] . ينظر . جيرالد برنس . قاموس السرديات ، تر :السيد إمام ، ميريت للنشر والمعلومات ، مصر ، ط1 ، 2003 ، ص 145 .

[3].سعيد يقطين ،الكلام والخبر (مقدمة للسرد العربي) ، مركز الثقافة العربي ، دار البيضاء ،المغرب.ط 1 ، 1997 ص 25.

سرديات الخطاب:

يعتبر الخطاب أساس السرديات ، وذلك أن هذه الأخيرة ارتكزت عليه في بناءها وفي انشغالاتها . " تتميز ب التركيز على المادة الحكائية من حيث الطريقة التي تقدم بها ويختلف باختلاف الحكايات وأنواعها ".[1]

3.1.1 . قضايا السرد:

أ.الشخصية:

يهتم العمل السردي بالشخصية حيث تأخذ الحيز الأكبر من الرواية أو القصة وهي التي تقوم بالأحداث وتوجه مسار الحكي وتوجد شخصيات رئيسية وشخصيات ثانوية ، "تعد الشخصية ركنا أساسيا من أركان العمل الروائي ، فهذه الشخصية تحقق من خلال التلاحم بين عناصر هذا العمل الروائي من زمان ومكان وحدث و تؤلف بينها . فكلما كانت الشخصية جاذبة ومقنعة زاد إقبال القارئ على قراءة الرواية ، فهي تمثل عماد العمل الروائي فهي كائن له سمات إنسانية ومنخرط في أفعال إنسانية ممثل له صفات إنسانية ويمكن أن تكون الشخصيات رئيسية أو ثانوية طبقا لبروزها النصي ديناميكية حركية عندما يطرأ عليها التبدل ،أو إستاتيكية ساكنة ، عندما لاتكون قابلة للتغير ،متسقة عندما لا تتناقض صفاتها مع أفعالها ، أو غير متسقة . مسطحة بسيطة ذات بعدين . قليلة السيمات ، يمكن التنبؤ بسلوكها ببساطة . أو مستديرة معقدة، ذات أبعاد مختلفة، قادرة على إثارة الدهشة بسلوكها. فالأساس في الشخصية الروائية عدم إهمالها الواقع وقضاياه، فحين تركز على الواقع تكتسب الشخصية حيويتها و فعاليتها وخلودها ".[2]

---

[1]. ينظر ، سعيد يقطين السرد العربي ، مفاهيم وتجليات ،ص 223.

[2].جيرالد برنس ،قاموس السر ديات ، تر : السيد إمام ، ميريت للنشر والمعلومات ، مصر ، ط 1 ، 2003 ، ص 30 .

ب .الراوي.

يستعمل مصطلح الراوي بديلا عن السارد وهو من يقوم بسرد أو روي أو قص الأحداث والوقائع وليس هو الشخص الذي يكتب القصة بل هو الشخص الذي يصنعها ، وبمكن أن يكون الراوي إحدى شخصيات الرواية أو يكون من خارج المادة الحكائية :" هو من يتابع الحديث " . [1]

ج .المكان.

يعتبر المكان هو مسرح السرد أو الساحة التي تحدث فيها الوقائع والأحداث و تتحرك فيها الشخصيات، وهو الفضاء الجماعي الذي يتشكل فيه الكلام والذي يتميز بزمان خاص وعوالم خاصة وشخصيات متميزة:"المجلس فضاء متميز، له زمانه الخاص ، وشخصياته المتميزة ، وعوامله الخاصة ". [2]

د. المروى له :

وهو الشخص الذي يروى له أو المسرود له في النص، ويعتبر مصطلح المسرود له أكثر دقة من مصطلح القارئ،المتلقي، المروي له...ويعرف ب:"بقارئ متوهَم ، في الغالب . وحدده (بارت) ، في الشخص الذي نصنع له قصة ، في تعارض مع السارد "[3]

2.1.1.الزمن:

اهتم النقاد وغيرهم من الآداب وحتى العلماء بمسألة الزمن في السرد ، والعمل على إيجاد تعريف واضح يضبطه ويوضحه أهميته في السرد ، و"لسعيد يقطين" تعريف في

---

[1]. الخليل بن أحمد الفراهيدي : كتاب العين ، دار صادر ، بيروت ، مادة (س ، ر، د).

[2] . سعيد يقطين : الكلام والخبر ، مرجع سابق ، ص 213 .

[3]. سعيد علوش ،معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة ، دار الكتاب اللبناني ،ط 1985،ص 111 .

ذلك بقوله : "إن مقولة الزمن متعددة المجالات ويعطيها كل مجال دلالة خاصة ويتناولها ، بأدواته التي يصوغها في حقله الفكري والنظري".[1]

وحتى ولو اختلف النقاد في تحديد وضبط مفهوم واحد للزمن فهم حتما سيعودون إلى دلالاته اللغوية ، فنجد عند "ابن منظور" أن : "الزمن ، والزمان اسم القليل من الوقت و كثيره، وفي المحكم الزَّمن والزمان ، العصر والجمع أزْمُن، وأزْمانَ، وأزمِنَةً، وزَمَنُ زامِنٌ، شديد، و أزمن الشيء طال عليه الزمان والاسم من ذلك الزّمن، و الزُّمنة، و أزمن بالمكان أقام به زَمناً، وعاملهُ مزَامَنَةً من الزّمنِ ".[2]

وعرفه معجم الوسيط كما يلي: "ويقال 'الزّمانُ'الوقت قليله و كثيرة ومدة الدنيا . ويقال: السنة أربعة أزمنة، و أزمن، ويقال: زمن أي شديد، و(الزَّمَنُ)،(الضمَنُ).ج .أَزْمُنٍ، وأَزْمانٍ".[3]

أما في الاصطلاح فان للزمن عدة معاني مختلفة(اجتماعية ونفسية، علمية ودينية وغيرها)، حتى أن الدارس في دراسته له يصعب عليه الأمر كونه يأخذ أبعاد شتى في الفلسفات المختلفة.

وقال في ذلك ابن رشد:"إن تلازم الحركة والزمان صحيح، وان الزمان هو شيء يفعله لذهن في الحركة لأنه ليس يمتنع وجود الزمان إلا مع الموجودات، التي لا تقبل الحركة، ما وجود الموجودات المتحركة، أو تقدير وجودها، فيلحقها الزمان ضرورة ".[1]

---

[1]. سعيد يقطين ، تحليل الخطاب الروائي (الزمن ،السرد ،التبئير) المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، بيروت ، ط1 ،1989، ص61.

[2]. ابن منظور ،أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، م13، دار صادر ، بيروت ، ط4، 2005، (كلمة زمن)، ص60.

[3]. إبراهيم أنيس، وعبد الحليم منتصر وعطي الصوالحي ومحمد خلق الله أحمد، معجم الوسيط، ط1، بيروت ، لبنان، دار الأمواج، 1990م، ص401.

3.1.1 التبئير:

التبئير لغة :جاء في لسان العرب: " بأَرْتُ أَبْأَرُ بأرا ، حفرت بأرتا يطبخ فيها ، والبأرة موقد النار ومنه البئر وهو مكان تركن فيه المياه . وكلها معاني تدل على الجمع والحصر ".[2]

التبئير اصطلاحا :هو حصر معلومات الراوي وتصغير حقل رؤيته ، وأطلق على هذا الحصر اسم التبئير كون السرد يرتكز فيه وذلك من خلال بؤرة تحدد إطار الرؤية وتقلّصه .[3]

ويعتبر التبئير من أهم ركائز المنظور السّردي ففي معجم مصطلحات نقد **الرواية** استعمل مصطلح البؤرة أو التبئير في اللسانيات التداولية قبل أن ينتقل إلى ميدان الرواية والنقد الروائي وهو ترجمة عربية اقترحها أول مرة أحمد المتوكل ثم ضاعت بين النقاد العرب ،والتبئير أو بؤرة السرد هو مصطلح اختاره كل من النّاقدين كلينيث بروكسوروبرت **وارين** بدلا من مصطلحيّ"رؤية" و "وجهة نظر" ، ومنه استمد هذا المفهوم الاجرائي لتحليل البنية السردية .[4]

---

[1].ابن رشد، تهافت التهافت ، تقديم وضبط وتغليف محمد العيسى ، بيروت، دار الفكر اللبناني ،1993م، ص63.

[2].ابن منظور: لسان العرب، تحقيق رشيد القاضي، دار الأبحاث، ط1، 2008، الجزائر، ص285.

[3].ينظر .زيتوني لطيف: معجم مصطلحات نقد الرواية، مكتبة لبنان ناشرون، د.ط، 2002، بيروت، ص40.

[4]. بن دزيل عدنان: النص والأسلوبية ، منشورات اتحاد كتاب العرب ، د، ط ،دت، 2000، سورية ،ص31 .

وقد جاء في معجم المصطلح السردي أن :" التبئير هو المنظور الذي من خلاله تعرض الوقائع والمواقف المسرودة، الوضع التصوري أو الإدراكي الذي يتم وفقا له التغبير عنه ".[1]

_ التبئير عند النقاد العرب :

_ عند **سعيد يقطين** : حيث قال فيه " عُرف هذا المكون بتسميات عديدة منذ أن تم توظيفه بل انه اتخذ مرارا بعد لفظ محوري وأصبحت له مجموعة لفظية تدور في فلكه كلما تم التعامل معه . وهذه الخاصية لم تتح لأيٍّ من المصطلحات المركزيّة التّي استعملت في تحليل الخطاب السردي ، واختيار هذا الاسم أو ذاك وفق تصوّره الخاص ونظريته التي ينطلق منها . من هذه التسميات التي عرف بها : وجهة النظر– الرؤية – البؤرة – حصر المجال– المنظور– التبئير".[2]

أما عند الناقد حميد حميداني يرى أن مصطلحي" زاوية الرؤية " و"التبئير" في كتابه "بنية النص السردي" لهما نفس المعنى فقال في ذلك :"إن زاوية الرؤية عند الراوي هي متعلقة بالتقنية المستخدمة لحكي القصة المتخيلة ، وأن الذي يحدد شروط اختيار هذه التقنية دون غيرها هي الغاية التي يهدف إليها الكاتب عبر الراوي ".

– التبئير عند النقاد الغرب :

عرفه "جيرار جينات" كالأتي :"يعبر عن هذا المصطلح عند تحليله للمنظور بالتبئير في عدد من كتبه بعدما لاحظ على سابقيه من النقاد الذين تناولوا مفهوم المصطلح نوعا

[1]. جيرالد برنس :المصطلح السردي (معجم مصطلحات)،ص87.

[2]. سعيد يقطين : تحليل الخطاب الروائي (الزمن . السّرد.التبئير) ، (المرجع السابق) ،ص 284.

من الخلط بين من يرى ومن يتكلم أي بين الصوت والرؤية ويقسمها إلى ثلاثة أنواع فالتبئير عنده يعني حصر مجال الرؤية في من يرى؟ أو من أي موقع يرى؟".[1]

ويعرف بوث :" زاوية النظر (point du vue)بقوله :إننا متفقون جميعا على أن زاوية الرؤية ، هي بمعنى من المعاني مسالة تقنية ووسيلة من الوسائل لبلوغ غايات طموحه ".

ويتبين لنا من خلال هذا التعريف أن زاوية الرؤية عند الراوي هي متعلقة بالتقنية المستخدمة لحكي القصة المتخيلة .[2]

-أنواع التبئير:

أ/ التبئير الداخلي :

هو من بين أنماط التبئير الذي بواسطته تنقل المعلومات من وجهة نظر الشخصيّة الإدراكيّة أو المفهوميّة أو حتّى من حيث منظورها .

ومن ميزات التبئير الداخلي أنه يملك خاصيّة الثبات والتنوع ، فالثبات عندما تصطنع وجهة النّظر واحدة لا غير، ومتنوعا عندما تصنع منظورات مختلفة على التوالي ،لتقديم مواقف وأحداث مختلفة . بالإضافة إلى خاصيّة التعدد عندما تقدم المواقف والأحداث أكبر من مرة من منظور مختلف.التبئير الداخلي ثابت ، وجهة النّظر الداخليّة ، التبئير الداخلي المتعدد ، التبئير الداخلي المتنوع .[3]

---

[1]. قجور عبد المالك : مقاربة النص وفق بعض الطرائق الحديثة ، مؤسسة البحر الأبيض المتوسط الدولية للنشر والتوزيع والإشهار ،ط1، 2009، الجزائر، ص14.

[2]. حميد لحمداني: بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي،المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر ،ط3 .

[3].المرجع نفسه ، ص 96 .

وينقسم التبئير الداخلي إلى ثلاثة أنواع :

الثابت: ويكون فيه الراوي واحدا تمر كل الرواية كرواية رواية السفراء.

المتغيّر:فيسير الحكي عبر عدة رواة ويقاس على ذلك رواية "مدام بوفاري "

المتعدد: تشارك جميع الشخصيات في حدث واحد ومن جهات مختلفة. ونادرا ما يوجد هذا النمط في الروايات ، فقد رأى "جنيت" أن التبئير الداخلي نادرا ما يوظف وذلك كون الشخصيّة البؤريّة لا توصف إطلاقا ، وحتى أنّه لا يشار إليها وكذلك لا تحل أفكارها .وبالنسبة لموضوعاتها فهي موضوعية من طرف الراوي ، فيمكن القول أنه لا يوجد تبئير داخلي بالمعنى الدقيق : فهو لا يتحقق إلا في المونولوج الدّاخلي .[1]

ب/التبئير الخارجي :

ويدرس وجهة النّظر التي تكون فيها المعلومات المقدمة هي عن ما تفعله وتتحدثه الشّخصيّات ، وفي هذا النوع لا يوجد تلميح أو إشارة لما تفكر فيه الشّخصيّات أو حتى ما تشعر به.

وحسب "جيرالد برنس" فإن التبئير الخارجي هو من أهم الخصائص . أو ما يسمى ب: السّرد الموضوعي أو السُّلوكي. ويكون الراوي هنا هو المتحكم و المتكلم أكثر من تكلم إحدى الشّخصيات. وقد ظهر جدال بين السرديين حول أنّ التبئير الخارجي يتحدد على أساس معيار مختلف عن المعيار الذي يميز التبئير صفر وكذا التبئيرالداخلي .

ونعي إلى أنّ اللاتبئير أو التبئير في درجة الصفر أنه قد أُشتهر به الحكي الكلاسيكي وذلك ظاهر جليا في رواية (مدام بوفاري) التي تتغيّر فيها الشّخصيّة المبأرة بشكل سريع . وقد استبعد هنري جيمس هذا النوع . كونه مبني على عدّة عيوب بالإضافة إلى عدم

[1].الشريف حبيلة ، بنية الخطاب الروائي دراسة في الروايات (نجيب الكيلاني) ، عالم الكتب الحديث ، إربد ، الأردن ،ط1 ،2010 ،ص295 .

التناسق وذلك جراء الانتقال الفجائي من مكان إلى آخر ، وأيضا من زمن إلى زمان ، ومن شخصيّة لأخرى ، وكان كلّ هذا الإنتقال بلا مبرر منطقي ليحكم حركة التنقل هذه.[1]

ج/ التبئير المزدوج :

وهو دمج تبئيرين مختلفيّن سواء في قص واقعة أو موقف معين . والمعروف أنه ليس نادرا في السينما أن نجد نمطين ليسا من نمط واحد لأي موقف أو حدث . وغالبا ما نجد هذا النمط من التبئير في الفيلم السينمائي .

2.1. القضايا النقدية الشعرية :

1.2.1. التّراث:

يعتبر مصطلح "التراث" من بين أهم القضايا المعقدة التي تواجه الباحث العربي ، وبالضبط عند اشكالية الأصالة والمعاصرة سواء كانت تنظيرية أو استكشافية .

وعند الرجوع إلى المعاجم العربية سنجد أن هناك غموض في تعريف لفظة "التراث" فإبن منظور يّصنِّف مادة التراث إلى لفظ "ورث" من غير تمييز :"الوَرَث و الوَرُث والوَرَاث والإرث والتراث واحد. [2]

ومن الناحية الإيديولوجية، فعند تتبعنا للفظة "التراث" فنجد أن أصلها مأخوذ من الفعل وَرَث يَرِث مِيراَثا.

أما في القرآن الكريم ورد لفظ "التراث" بمعنى ما يُخلِّفه الميت لورثته، قال تعالى:"{وَتَأْكُلُونَ التُّراثَ أكْلاّ لمَّا }[1]، وهنا يقصد التراث بالميراث .

---

[1].الشريف حبيلة ، بنية الخطاب الروائي دراسة في الروايات (نجيب الكيلاني) ، ص295 .

[2]-سعيد يقطين : الرواية والتراث السردي من أجل وعي جديد بالتراث ، المركز الثقافي العربي، ط1، 1992، ص127.

ويستند التراث عند سعيد يقطين إلى أصل جامع يعتبر نصوصا أولا ، ثم قيمة متعالية ونسقا عقليا مجرداّ ، محكوما بالائتلاف على جهة الضرورة التّاريخيّة والحضاريّة ومحكوما على الإختلاف من جهة الحرية الإنسانيّة , ومن هنا يكون التراث هو كل ما أنتجه العرب إلى غاية عصر النَّهضة ' وكل هذا التُّراث ينظر له على أنه نص رغم ما فيه من تنوع واختلاف [2].

إنَّ لسعيد يقطين كتاب "الكلام والخبر" هذا الأخير قد طرح فيه قضايا في غاية الأهمية والتِّي تمس السَّرديات العربيّة ، فقد بدأ في دراسته للموضوع بإعادة قراءة مفهوم التُّراث وماهيته الحقيقية . فهو يراه أنه مفهوم لا يستجيب للإجراء العلمي الدَّقيق ، كونه يحتوي جميع الآثار على اختلاف أنواعها وأشكالها من عادات وتقاليد ذات صلة بالماضي وعمران وحتى الفن ، فهذا قد صعَّب الأمر لضبط مصطلح واحد له وحصره. ذلك أنّ كثيرا من العناصر في الحياة العربية لها صلة بالماضي لكن لا نتعامل معها باعتبارها تراثا. هذا يمثل عند الباحث حلا علميا لذلك الإشكال المعرفي .أي الاقتصار على مختلف الأنشطة بمختلف تجلياتها فحسب , فهذا الطرح يتجاوز المفهوم

الشاسع الذي يشتمل عليه مفهوم التراث . وبالتالي يجتاز الحصر الزماني والمكاني الذي يخضع لهما أيضاّ . والدلالات الإيديولوجيّة التِّي يحملها .[3]

وبإحساس منه شبه التباس هذا المفهوم و وساعته بألبوم الصور الذي يعود إلى الأفراد بعد زمن طويل ،ولو أتيح لكل فرد رؤية ألبوم الصور هذا ،لكان لكل منهم تصور خاص

---

[1].القران الكريم.سورة الفجر، الآية 19.

[2]. ينظر سعيد يقطين ،الكلام والخبر ، مرجع سابق ، ص 47 .

[3]. ينظر: سعيد يقطين : الكلام والخبر، مصدر سابق ،ص48.

يشكله عن نفسه وعائلته بناء على ما انتهى إليه إدراكه وعلمه بالأمور التي يتفحص فيها هذا الألبوم .[1]

إن هذا التعريف يعيد لسعيد يقطين تجاوز القراءات التي لم تأخذ بأسباب البحث العلمي ،كما أنها لا تمكن من تجديد النظر إلى ماضينا بالصورة التي تجعلنا نتقدم في فهم الذات العربية بما يخدم تطلعات الفرد العربي وآفاقه المستقبلية .

هذه القراءات تمثل اتجاهات مختلفة لها تصورات قائمة على الاختزال [2].تبرز فيها تلك الثنائيات ذات الطبيعة الموقفية من التراث (ثقافة عالمة/ ثقافة شعبية ،ثوري /رجعي، ايجابي /سلبي ،مادي / مثالي،عقلاني /لاعقلاني...).[3]

وتطرح هذه الثنائيات كذلك إشكالية اختزالية ، في الرؤية والبحث، حتى لو كان ذلك لضرورة الاختصاص أو لأسباب منهجية محددة ، وفي هذا الظرف يكون من الصعوبة على الباحث أن يلم بقضايا خارج مجال بحثه ، لذلك يستلزم من الدّارس ضرورة النظر إلى التراث كله .من حيث هو بناء غير متجزئ للكل فيه الأولوية على الأجزاء، ولا معنى للأجزاء فيه بعيدا عن العلاقات الكلية للبناء .[4]

التراث في النقد المعاصر:

إن مفهوم التراث في النقد المعاصر لا يجانب الصواب إذا ما اعتبر الباحث أن هذا المفهوم إشكالية لا مفر له منها إذ تنتهي إليها كل تساؤلاته ، ويعيد من حين إلى أخر

---

[1]. ينظر : المصدر نفسه ،ص16 .

[2]. ينظر :سعيد يقطين ، السرد العربي القديم مفاهيم وتجليات ، رؤية للنشر والتوزيع ،ط ،2006، ص31.

[3]. ينظر: المصدر نفسه، ص35 .

[4]. ينظر: جابر عصفور، قراءة التراث النقدي ،عين الدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية ، ط1، 1994، ص51 .

النظر في تراثه، ويعود إلى تأمله وتفسيره وتقويمه ، عودة " نابعة من ضرورة وجودية وضرورة معرفية في نفس الوقت ، فليس التراث في الوعي المعاصر قطعة عزيزة من التاريخ فحسب ، ولكنه –وهذا هو الأهم–دعامة من دعامات وجودنا ، وأثر فاعل في مكونات وعينا الراهن ، وأثر قد لا يبدو للوهلة الأولى بينا واضحا ولكنه يعمل فينا في خفاء ويؤثر في تصوراتنا شئنا ذلك أم أبينا".[1]

ولقد عرف الناقد العربي المعاصر "أن التراث موشوم على أجسامنا، عالق بأذاننا، منقوش على جدراننا، حالٌ في لغتنا، مكبوت في لاوعينا، لا يتعلق الأمر هنا بالمقابلة المعهودة من "الثقافة العالمة "وما يدعى "ثقافة شعبية"، ولا بثقافة "مركزية" وأخرى "هامشية" وإنما بمختلف الشّواهد التي تجعلنا نعيش الماضي ممتدا في الحاضر منطلقا إلى المستقبل ".[2]

2. القضايا النقدية في كتابه :

1.2.التيمات :

هي مجموع الممارسات النقدية التي امتدت إلى المرحلة البنيوية ، وقد ظهرت في الدراسات الأدبية كمفهوم مركزي في القرن العشرين مع ما يسمى بالنقد الموضوعاتي وقد اهتمت الدراسات النفسية والاجتماعية والنقدية في القرن التاسع عشر بها ، كما تطرق إليها النقاد في أعمالهم بحسب منهجية تتناسب مع رؤيته .

---

[1]. نصر حامد أبو زيد ،إشكالية القراءة واليات التأويل ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، المغرب ، ط6 ،2001، ص 51 .

[2]. عبد السلام بن عبد العالي :ميتولوجيا الواقع، دار توبقال للنشر، الدّار البيضاء، المغرب، ط1، 1999، ص1 .

والتيمة عند برنارد دوبيري "التيمة ،كما يرى برنارد دوبريي ،هي الفكرة المتواترة في العمل الأدبي ،وتستعمل أحيانا بمعنى الحافز الكثير التواتر ،غير أن التيمة أكثر تجريدا وتجاوزا"[1]

والفكرة المتواترة تجعل العمل الأدبي يتمحور بمجموعة من التيمات المترابطة ببعضها ويعني ذلك أن تدور حول التيمة المركزية أو مجموعة تيمات محورية التي تعطي العمل الأدبي اتساقه وانسجامه ويمنك للكاتب الواحد أن تتمحور عنده عدة تيمات كما يمكن أن تتواجد في فترة معينة تبين لنا العلاقة بين المؤلف وعالمه المحيط به ، وان التيمات حسب ميشال كوللو تبرز على أنها علاقة خاصة وجودية ومعيشة مع العالم الخارجي وذلك بحسب محتواها كما يمكن أن تكون متكررة ومتنوعة وذلك بغية تنظيم النص ليكون شبكة موضوعاتية ،تعمل على إبراز العمل الأدبي . ونستنتج من مامضى أن التيمات تدل عن العلاقة بين الذات والعالم فهي بذلك تعتبر دال فردي ملموس ،وهي في الأدب متواجدة مع ربطها مع تيمات أخرى ، والتيمة على طول العمل الأدبي متصلة بصور وأفكار وحوافز متكررة ، وهذه التكرارات تجعلها مرتبطة مع بعضها لضمان تناسق العمل الأدبي . وللكشف عن علاقة الكاتب بالعالم الذي يعيش فيه ويعبر فيه من خلال عمله الأدبي يعمل الناقد على دراسة كل هذه التيمات في علاقتها مع بعضها ، ويعتبر النقد العلمي من رواد الموضوعية وذلك لأنه يكشف لنا عن التيمات لأول مرة في النقد العلمي من خلال العمل على تشكيل صور الكتاب وملامحهم الشخصية .

إن البحث في "اللاشعور" ، المنظم لمختلف التيمات التي تتواجد من خلالها الشخصية هو التأكيد للتصور الذي ينطلق منه لتمثيل طبقة وتجسيد رؤيتها للعالم ، ونجد ذلك في الأعمال الأدبية من خلال البحث في تيمات محددة : العجيب ، الغريب ، الماء

[1] . Dupriez . B. Gradus .les procédé slitterairees (10/18) N 1370. p/302 .

النار كما نجدها أيضا في العلوم الاجتماعية من خلال الدراسات الأنثروبولوجية والموضوعاتية .

والقاسم المشترك لكل هذه الدراسات هي أنها تتواجد في:

أ. اعتبار العمل الأدبي وحدة متكاملة .

ب.البحث عن علاقة الأدب بما هو خارجي عنه .

ت.العمل على تفسير العمل الأدبي ،والكشف عن علاقته بالعالم .

2.2.البنيات:(البنيوية):

جاء في لسان العرب :"البِنية والبُنية ، ما بَنيتُه،وهو البِنى والبُنَّى ويروى أحسنوا البِنى".

ولقد واجه تحديد مصطلح البنية مجموعة من الاختلافات ، وذلك اثر تجليها وتمظهرها في حقول معرفية مختلفة .

وإذا رجعنا إلى السويسري دي سوسير نجده كان يعبر" عن البنية أو النسق أو النظام دون أن يصدع بمصطلح البنية على حد تقرير جون بياجيه ".[1]

وجاءت البنيوية في الستينات لتغير مسار الأدب وتجعله يركز على مكوناته الداخلية بدلا من رصد عوامله الخارجية، فكان أثر ذلك أن تجددت العلوم الإنسانية.

حاول الموضوعاتيون تطوير تصورهم لتحليل التيمات مع جورج بولوجان بيروريشارد جان والفلاسفة مثل غاستون باشلار.

إن أهم انجاز تحقق مع البنيوية على مستوى دراية الأدب هو الذي تم مع البويطيقاوالسيميائيات الأدبية، مع ظهور البنيوية حاولت الفلسفة والعلوم الإنسانية

[1]. يوسف وغليسي :إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي ، ص120 .

تطوير نفسهما وأن تنخرط بدورهما في تحليل البنيات النفسية مع جاك لاكان والانتروبولوجيا مع كلود ليفي ستروس والاجتماعية مع **ألنوسير** هذان العلمان جعلا البحث الأدبي يؤسس للبحث في البنيات الداخلية للأدب، وكان المنطلق هو اللسانيات التي أسسها ديسوسير.

لعل أهم اختلاف هو استبعاد ذات الكاتب عن الذات الاجتماعية أو علاقة النص بالعالم الخارجي حيث يقول جيرار جينات:" إن مايهم هو معايشة العمل الأدبي ، أي التخلص من كل الاعتبارات الخارجية سواء كانت تاريخية أو شخصية". [1]

فيمكن لكل بنية أن تكون قادرة على تقديم صورة منطقية تتضمن ثلاث خصائص أساسية الكلية ، التحولات، الانتظام الذاتي ، فالطابع الكلي يعني أنها تتكون من عناصر تخضع لقوانين تنظمها كمجموعة ،التحويلات تعني أنها متحولة وليست ثابتة ، أما الانتظام الذاتي فيعنب الحفاظ على طبيعتها الخاصة.

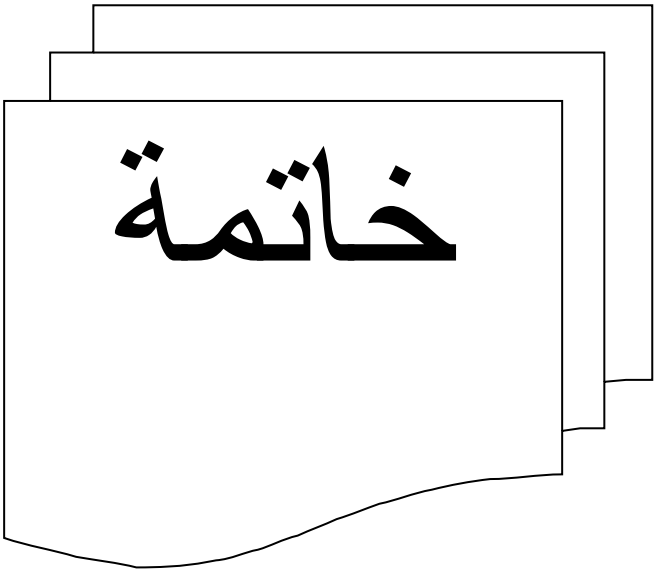
ومن هنا فان علم الأدب ألغى من حسابه "مقولة المؤلف" حيث تم استبعاد المؤلف في العمل السردي وكان الاهتمام بالراوي أي الذات الثانية للكاتب .

ومن مميزات البنيات أنها تساوي الخطاب الشفهي بالكتابي والنص المنتمي الى الثقافة العاملة مع الثقافة الشعبية.

3.2 .ما بعد البنيوية، و ما بعدها:الأنساق:

في المرحلة البنيوية استعمل مفهوم النسق على أنه "نظام "، أي بمعنى "البنية " ذات الانتظام الذاتي. ونجد كذلك الأنساق قد تم استعمالها في مرحلة ما بعد البنيوية ، ومفهوم "النسق"لم يستعمل بالمفرد إلا في المرحلة البنيوية ، فاعتبر دوسوسير اللغة بمثابة نظام ،أي كانت كلمة" نظام" أدق وأعمق من كلمة "نسق ".

[1].Genette. G. peut onparler d une critique immanente .poétique (2001) N 128/p131/.


خاتمة

خاتمة

من خلال التطرق إلى كتاب : "الفكر الأدبي العربي (البنيات و الأنساق) للدكتور سعيد يقطين دراسة نقدية لمختلف القضايا التي تناولها في هذا الكتاب يمكننا القول أننا توصلنا إلى النتائج التالية :

– تناول في الفصل الأول النقد الأدبي العربي: النص والمنهج والعلاقة الملتبسة.

– العلاقة الملتبسة ويقصد بها اختلاف طرق التعامل مع النص الأدبي أو الانطلاقة أو الأرضية التي ينطلق منها الناقد للنص الأدبي العربي فنتج عن ذلك نسقية القراءة (طريقة القراءة) وكذا تعدد القراءة ثم الوصول إلى آخر مرحلة أو أنضج مرحلة مرحلة وهي مشروعية القراءة أي الوصول إلى أعلى مستوى من النضج في القراءة وهو الأمر المطلوب .

– علاقة النص بالمنهج ومعنى ذلك ضرورة تحديد المنهج المناسب لدراسة النص وكذا تحديده للوصول إلى دراسة نقدية جلية النتائج ولعل شوقي ضيف من أهم النقاد الذين تبنوا هذه الطريقة العلمية السليمة في مختلف مؤلفات حسب رأي الكاتب سعيد يقطين ، كما أخذ الكاتب بالمثال بعض الكتاب الذين تبنوا فكرة كيفية تطبيق المنهج على النص أمثال : سيد قطب الذي يقول لكل منهج موقع في النص أي استحالة الفصل بين المناهج على عكسه حسام الخطيب الذي نادى بضرورة الانتقاء والذرائعية ، أما حسن لمودن الذي

يرى بأن النص يفرض المنهج و ما يمكننا أن نقوله في هذه القضية أن الانطلاق النقدي بالنسبة لتوظيف المنهج لايخضع إلى نظرية أو قاعدة ثابتة فكل باحث عربي له وجهة نظره في ذلك .

أما في الفصل الثالث فقد تناول سعيد يقطين الفكر الغربي في ثلاث محاور رئيسية هي التيمات ، البنيات ، الأنساق.

تناول الكاتب كلمحة عامة لمختلف الكتب التي تناولت نظرية الأدب في الأدب الحديث كلمحة عامة عن الاجتهادات التي قام بها العلماء الغربيين في ظل نظرية الأدب وطبيعة هذه الأبحاث التي تختلف من كاتب أو باحث لأخر من بينهم : النظرية الأدبية جوناتن كاللر ، أسس النظرية الأدبية ، هانس بيرطنس نظرية الأدب ، ديفيد كارتر

ويرى الكاتب أنها لم تخرج عن إطار سرد التيارات النقدية للأدب الغربي الحديث وهو الوحيد السائد في ذلك الوقت.

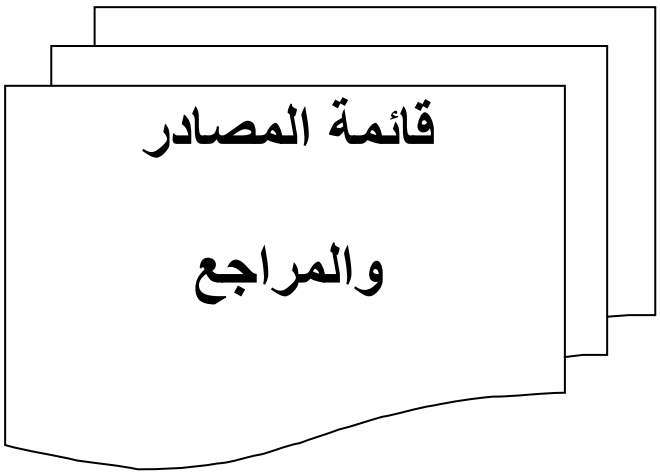
حاول الكاتب رسم خارطة تركيبية للفكر الأدبي الغربي وقد لخصها في ثلاث مراحل هي:

1- مرحلة التيمات:(النقد الموضوعاتي) : بمعنى دراسة عامة للنص الأدبي دون فصله عن الكاتب أو السياق الثقافي الذي قيل فيه، (دراسة تاريخية مقارنة) .

2- مرحلة البنيات: نقلت هذه المرحلة في الستينات النص الأدبي من مرحلة التيمات إلى مرحلة البنيات أي بنيات النص وخصائص بنائه وتركيبه بعيدا عن مؤلفه (موت المؤلف) ،(البنيوية دي سوسير) اللسانيات الواصفة.

3- مرحلة الأنساق:(مابعد البنيوية) انتقال استعمال الأنساق من المفرد إلى الجمع.

وفي الأخير يمكننا القول أن "سعيد يقطين "في كتابه يستعرض هذه التحولات من الوضعية إلى البنيوية فما بعد البنيوية في الفكر الأدبي الغربي، وما ترتب عنها من انتقال مقارنة غير معلنة مابين الفكر من "التيمات "إلى" البنيات " فالعلاقات والأنساق، يُضمِر الغربي ونظيره العربي. فبقدر ماكان المنهج جوهرياً عند الغرب ظل النقاش المنهجي مغيباً لدينا. بل إن علاقتنا بالمنهج ستمر منذ عصر النهضة إلى الآن بمرحلة كان النقاد مكتفين خلالها بذائقتهم الأدبية .


قائمة المصادر
والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم، سورة الفجر، الآية 19.

إبراهيم أنيس ،وعبد الحليم منتصر، وعطي الصوالحي ، ومحمد خلق الله أحمد ،معجم الوسيط ،ط1، بيروت ،لبنان ، دار الأمواج ،1990م.

ابن رشد: تهافت التهافت ، تقديم وضبط وتغليف محمد العيسى ، بيروت ،دار الفكر اللبناني ،1993.

ابن منظور: لسان العرب ،تحقيق رشيد القاضي، دار الأبحاث ،ط1 ،2008. الجزائر.

أحمد رحيم كريم الخفاجي: المصطلح السردي في النقد الأدبي العربي الحديث ،رسالة ماجيستير2003، كلية التربية ،جامعة بابل ،العراق .

بن دزيل عدنان: النص والأسلوبية، منشورات اتحاد كتاب العرب ، د، ط، د ت ،2000،سورية.

جابر عصفور: قراءة التراث النقديل ،عين الدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية ،ط1، 1994.

جمال الدين ابن منظور: لسان العرب،دار المعارف ،مصر، ط1986، المجلد3.

جواد الطاهر: مقدمة في النقد الأدبي – المؤسسة العربية للدراسات والنشر– بيروت، 1979.

جيرالد برنس: قاموس السرديات، تر، السيد إمام ، ميريث للنشر والمعلومات، مصر،ط1، 2003.

حسام الخطيب: "حول حدود النقد الأدبي" من كتاب حصاد الفكر العربي الحديث في النقد الأبي، إشراف عبد اللطيف شرارة، مؤسسة ناصر للثقافة ،1981.

حسن المودن :الرواية والتحليل النصي :قراءة من منظور التحليل النفسي ،الدار العربية للعلوم ،ناشرون، بيروت، 2009.

حميد لحمداني :بنية النص السردي، من منظور النقد الأدبي ،المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر ،ط3.

الخليل بن أحمد الفراهيدي: كتاب العين ،دار صادر، بيروت ،مادة (س، ر، د).

زيتوني لطيف : معجم مصطلحات نقد الرواية ، مكتبة لبنان ناشرون، د. ط.2002، بيروت .

سعيد علوش : معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة ،دار الكتاب اللبناني ،ط1985.

سعيد يقطين : الفكر الأدبي العربي ،المغرب ،دار الأمان ،الرباط ،ط1، 2014م.

سعيد يقطين ،الكلام والخبر(مقدمة للسرد العربي) ،مركز الثقافة العربي ، دار البيضاء ،المغرب، ط1، 1997.

سعيد يقطين تحليل الخطاب الروائي ، (الزمن، السرد، التبئير) ، المركز الثقافي العربي ،للطباعة النشر و التوزيع ،الدار البيضاء ، المغرب ، ط1997.

سعيد يقطين: الرواية والتراث السردي من أجل وعي جديد بالتراث ،المركز الثقافي العربي ،ط1، 1992.

سعيد يقطين: السرد العربي ،مفاهيم وتجليات ،رؤية النشر والتوزيع .ط1. 2006.

سيد قطب : النقد الأدبي . أصوله ومناهجه. دار الشروق،ط8، 2003.

شرف الدين ماجد ولين السرد و السرديات في أعمال سعيد يقطين دراسات شهادات حوارات ،دار الأمان، الرباط المغرب ،ط2013،1م.

الشريف حبيلة ،بنية الخطاب الروائي ،دراسة في الروايات (نجيب الكيلاني) ،عالم الكتب الحديث ، إربد الأردن ،ط1، 201

شوقي ضيف: النقد ، دار المعارف ، ط

عبد الرحيم الكردي :البنية السردية في القصة القصيرة ،مكتبة الآداب ، ط2005.

عبد السلام بن عبد العالي :ميتولوجيا الواقع ،دار توبقال للنشر ،الدار البيضاء المغرب ط1، 1999.

فاطمة الزهراء أزرويل :مفاهيم نقد الرواية بالمغرب ، مصادرها العربية و الأجنبية ، دار نشر الفنك ، دار البيضاء ،1989م.

فائق مصطفى وعبد الرضا في النقد الأدبي الحديث، منطلقات وتطبيقات،دار الطباعة والنشر، جامعة الموصل،1989.

قجور عبد المالك :مقاربة النص وفق بعض الطرائق الحديثة ، مؤسسة البحر الأبيض المتوسط الدولية للنشر والتوزيع والإشهار ،ط1. 2009، الجزائر.

لوسين معلوف : المنجد في اللغة والأدب والعلوم ،المطبعة الكاثوليكية ،بيروت ،ط19.

محمد رشيد ثابت : البنية القصصية ومدلولها الإجتماعي في حديث عيسى بن هشام للمويلحي ،الدار العربية للكتاب ،تونس، ط1982.

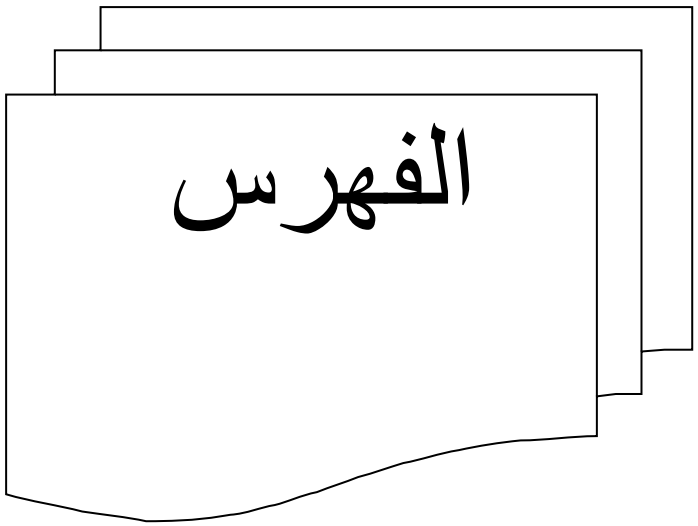
محمد مريني :قراءة في التجربة النقدية لسعيد يقطين ، علامات العدد 22 .

موريس أبو ناضر: الألسنية والنقد الأدبي (في التنظير والممارسة) ،دار النهار .ن.بيروت ،ط1997،1.

نصر حامد أبو زيد إشكالية القراءة واليات التأويل ،المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ،المغرب ، ط6، 2001.

الموقع الالكتروني :

http://ar .wikipedia.org/wiki%D8%B3%D8%B9%D9%8A%D8%AF.


الفهرس

الفهرس

فهرس المحتويات	الصفحة
شكر وعرفان	
إهداء	
مقدمة	
الفصل الأول :التجربة النقدية عند سعيد يقطين	
المبحث الأول :نبذة عن حياة سعيد يقطين	**06**
المطلب الأول : لمحة عن حياة سعيد يقطين	**06**
المطلب الثاني: التجربة النقدية عند سعيد يقطين	**15**
المبحث الثاني:ملخص الكتاب	**18**
المطلب الأول :ملخص الفصل الثالث الفكر الأدبي الغربي : تيمات بنيات ، أنساق	**18**
محاولات لضبط مسارات الفكر الأدبي	**18**

محاولة لرسم خارطة تركيبية للفكر الأدبي الغربي	**20**
الفكر الأدبي الحديث :التجربة الألمانية– الجرمانية	**26**
المطلب الثاني : ملخص الفصل الثالث :النقد الأدبي العربي :النص والمنهج والعلاقة الملتبسة	**28**
التطور المحجوز	**28**
التباس الاختلاف	**30**
أسئلة القراءة ومشروعيتها	**30**
نسقية القراءة ومنهجيتها : علاقة النص بالمنهج	**33**
الفصل الثاني :القضايا النقدية	
المبحث الأول :القضايا النقدية عند سعيد يقطين	**42**
المطلب الأول :القضايا النقدية عند سعيد يقطين	**42**
القضايا النقدية العامة	**42**
القضايا النقدية النثرية	**42**
السرد	**43**

تجليات السرد	**45**
قضايا السرد	**46**
الشخصية	**46**
الراوي	**47**
المكان	**47**
المروى له	**47**
الزمن	**47**
التبئير	**49**
أنواع التبئير	**51**
القضايا النقدية الشعرية	**53**
التراث	**53**
التراث في النقد المعاصر	**55**
القضايا النقدية في كتابه	**56**
التيمات	**56**

البنيات (البنيوية)	**58**
مابعد البنيوية ومابعدها الأنساق	**59**
خاتمة	**61**
قائمة المصادر والمراجع	**65**
الفهرس	**71**